نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 5 أيلول 2023 | العدد 1209 - السنة الخامسة | Tuesday 5 September 2023, Issue 1209 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

«الجلسات المتتالية» هرطقة دستورية ودوران في حلقة مفرغة

تحرّك دولي في الإستحقاق الرئاسي وفريق «الممانعة» يستبقه بمبادرة بري

البطريرك الراعي مستقبلاً السفير السعودي في الديمان أمس

بعدما انقضت خمسة أيام من أيلول الحالي، بدا واضحاً أنّ الانقضاض على فرصة إنجاز الاستحقاق الرئاسي في عملية دستورية، انطلق بمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي تقدم مصالح فريق الممانعة على التزام الدستور. ثم أتت زيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان في اليوم التالي لتقول إن طهران تضع ثقلها في «وحدة الساحات» وليس في وحدة اللبنانيين لإنجاز هذا الاستحقاق. فكيف تبدو آفاق المرحلة المقبلة، خصوصاً في ضوء موقف المعارضة الذي رفض أي تهاون أمام مناورات فريق الممانعة للالتفاف على الدستور؟

تجيب عن هذا السؤال أوساط بارزة في المعارضة عبر «نداء الوطن»، فتقول: «هناك حراك دولي كبير في الموضوع الرئاسي، وهذا من الأسباب التي دفعت بري الى مبادرة أيلول كي يجنّب نفسه تجرّع الكأس المرّة على هذا الصعيد. كما أنّ هناك حراكاً قطرياً وأميركياً وسعودياً، نقل المبادرة من اليد الفرنسية الى مكان آخر. وبالتالي، هناك ضغط كبير من أجل انتخاب رئيس للجمهورية، في مرحلة تشدد ديبلوماسي ظهر في أكثر من مكان وآخره في قرار التمديد لـ«اليونيفيل»، وقبل ذلك في اجتماع اللجنة الخماسية، وهو يظهر حالياً في الوضع السوري وفي انهيار الليرة والموقف الواضح لحاكم مصرف لبنان بالإنابة. وبالتالي، ما بين مطرقة الانهيار وسندان الضغط الدولي والاميركي تحديداً، والمبادرات القطرية بالتواصل مع السعودية والتشدد على المسائل الأساسية، تشعر جماعة الممانعة أن «لا شيء ماشي».

13

إنخفاض كبير متوقّع بكلفة أجهزة الطاقة الشمسية

باتريسيا جلاد

كان يفترض بدء العمل بقرار الإعفاء الجمركي للأجهزة والمعدات التي تعمل حصراً على الطاقة الشمسية، أو أي مصدر آخر من مصادر الطاقة النظيفة لتوليد الطاقة الكهربائية، وذلك بناءً على القانون النافذ حكماً رقم 10، تاريخ 15 تشرين الثاني2022، ولا سيما أحكام المادة 72 منه (قانون الموازنة العامة 2022).

لكن القرار لم يدخل حيّز التنفيذ منذ تشرين الثاني الماضي لأسباب إدارية روتينية، إذ تأخر وزيرا المالية والطاقة عن توقيعه الى 31 آب الماضي، كما علمت «نداء الوطن» من مصادر مطلعة بعد استطلاع رأي المجلس الأعلى للجمارك، المولج بتحديد دقائق تطبيق القرار.

وبعد توقيع القرار وإحالته الى المجلس الأعلى للجمارك، بدأ قسم المعلوماتية فيه العمل على تجهيز النظام الإلكتروني في الجمارك لإعفاء معدات الطاقة الشمسية من الرسوم اوتوماتيكياً، ومن المتوقّع أن تنجز التجهيزات خلال أيام على أن تبدأ عمليات الأعفاء خلال نحو أسبوع.

13

بوتين يشترط تنفيذ مطالبه لإحياء «اتفاق الحبوب»

مع ترقّب العالم برمّته، لا سيّما الدول الفقيرة، لما سيصدر عن «اجتماع سوتشي» أمس، اشترط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإيفاء بالإلتزامات تجاه روسيا لاستئناف العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، لافتاً إلى أن «الدول الغربية دفعتنا إلى وقف اتفاق الحبوب إذ كانت تمنع توريد قطع الغيار للمعدّات الزراعية وتمنع استخدامنا للنظم البنكية».

وزعم بوتين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتشي أن «الغرب كان يخدعنا بالحديث عن مبادرة البحر الأسود لأنّ 70 في المئة من الحبوب وصلت إلى الاتحاد الأوروبي، بينما وصل 3 في المئة فقط إلى الدول المحتاجة»، مشدّداً على أن الوعود الغربية لموسكو يجب أن تُنفّذ أوّلاً.

13

بوتين خلال استقباله أردوغان في سوتشي أمس (سبوتنيك)

إفتتح مقرّاً جديداً للسفارة الإسرائيلية في المنامة كوهين يبحث مع وليّ عهد البحرين «التحدّيات الإقليمية»

في أوّل زيارة له إلى إحدى دول «إتفاقات أبراهام»، شدّد وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين خلال حفل افتتاح مقرّ جديد للسفارة الإسرائيلية في المنامة أمس، على سعي الدولة العبرية إلى زيادة روابطها مع البحرين، مشيراً إلى الاتفاق على «ضرورة العمل معاً لزيادة عدد الرحلات الجوّية المباشرة والسياحة وحجم التجارة والاستثمار».

من جهته، قال وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياني: «بينما نبني مساعي ديبلوماسية أعمق وننخرط في التعاون الثنائي في مختلف القطاعات، فإنّ افتتاح هذه السفارة الجديدة يلعب دوراً محورياً في تعاوننا»، في إشارة إلى المقرّ الجديد الأكبر مساحة مقارنةً مع المقرّ السابق.

13

وليّ عهد البحرين خلال استقباله كوهين في المنامة أمس (أف ب)

محليات 2
بري يبرّئ ذمّته... ويرمي كرة نار التعطيل عنه

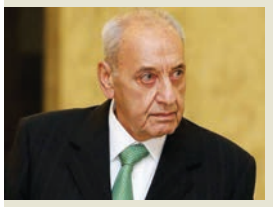

محليات 3
جوزاف عون مرشح رئاسي وإن نأى بنفسه

مدارات 10
التكنولوجيا الجديدة ...لم تُحدث ثورة في حرب أوكرانيا

إقتصاد 12
دفع الضرائب باللولار: خسارة للمودع والدولة... مقابل ربح للمصارف

العالم 14
«الوكالة الذرّية» تأسف لعدم تعاون طهران

الرياضية 15
«فلاشينغ ميدوز»: شفياتيك تخسر اللقب والتصنيف العالمي

العدد 1209 - السنة الخامسة | الثلثاء 5 أيلول 2023

بري يبرّئ ذمّته... ويرمي كرة نار التعطيل عنه

كلير شكر

ليس تفصيلاً بسيطاً أن يوجّه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الرسالة - النصيحة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من بيروت عشية وصول الموفد الفرنسي جان - إيف لودريان، حيث قال كبير الدبلوماسيين الإيرانيين من سفارة بلاده في بيروت «أنصح السيد ماكرون بالتركيز على الوضع داخل فرنسا بدلاً من الاهتمام بمسائل التدخّل في دول أخرى»، وذلك ردّاً على كلام الأخير أمام سفراء بلاده المجتمعين في قصر الإليزيه، حين تطرق إلى «أنشطة زعزعة الاستقرار الإقليمية التي قامت بها إيران في السنوات الأخيرة»، معتبراً أنّ «أحد العناصر الأساسية» من أجل «حلّ سياسي في لبنان سيمرّ بتوضيح التدخلات الإقليمية بما فيها التدخل الإيراني».

لا حاجة بعد هذا «السجال الناعم» للتعويل على مهمة لودريان المفترض وصوله الى بيروت خلال أيام، والتي بدت أصلاً محكومة بالفشل، حتى قبل أن يتولى وزير الخارجية الإيراني الردّ على اتهام ماكرون، بفعل الانخراط المعاكس لرباعي اللجنة الخماسية، وهو اتهام لا يتردد الفرنسيون في التعبير عنه صراحة في مجالسهم، محمّلين شركاءهم في اللجنة الخماسية، مسؤولية إجهاض حراكهم الرئاسي في لبنان.

ومع ذلك، ثمة من يرى أنّ اندفاعة رئيس مجلس النواب نبيه بري باتجاه تبني طاولة حوار رئاسية على أن تليها جلسات انتخابية مفتوحة، لا دورات انتخابية مفتوحة، محاولة «التفافية» على الضغوط الدولية المرتقب تطور وتيرتها مع الوقت، في حال بقي الاستعصاء الرئاسي مسيطراً على المشهد الداخلي. اذ يقول المتابعون إنّ بري يتصرف على قاعدة تبرئة ذمته من تهمة التعطيل التي يواجَه بها من جانب الدول المعنية، وتحديداً الولايات المتحدة التي سبق وطالبته، عبر أكثر من مسؤول بفتح أبواب البرلمان لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وهو لذلك، قرر مدّ يد التعاون من خلال إعادة إنعاش الجلسات الانتخابية، واذا ما تمّ تعطيلها، وهو الأمر المرجح، فيكون بذلك قد أدّى قسطه للعلى، ليرمي الطابة في ملعب الخصوم الذين سيتحملون مسؤولية إغلاق البرلمان وتأجيل الاستحقاق.

في هذه الأثناء، يفترض أن يبدأ عمل اللجنة المشتركة بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» لمناقشة الأوراق التي أعدها الأول بخصوص مطالبه، أي اللامركزية المالية الموسعة والصندوق الإئتماني، وبناء الدولة. وحتى مساء أمس، لم يتحدد بعد موعد الاجتماع الأول، والمتوقع انعقاده هذا الأسبوع بين فريقَي العمل، وهي تضمّ عن «التيار»، النائب ألان عون وطوني قسطنطين والمحامي طوني عبود، فيما يفترض أن تضمّ عن «الحزب» النائب علي فياض وعبد الحليم فضل الله... وسط ترجيحات من جانب الفريقين تقول إنّ مشوار الحوار المشترك، طويل جداً.

في الواقع، لا معطيات جدية تفيد بإمكانية حصول أي خرق رئاسي في المدى المنظور. في هذه المرحلة، وحده النشاط القطري، المدعوم سعودياً وأميركياً، قد يحرّك المياه الراكدة، اذا ما بلغت مفاوضاته مع الإيرانيين مطارح مشتركة قد تساعد على انجاز الاستحقاق ضمن تسوية شاملة. أمّا غير ذلك، فيبدو أشبه بالدوران ضمن حلقة مقفلة.

ولهذا، لم تحمل «رسالة الودّ» التي وجهها الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تجاه «حزب الله» أي استثناء يمكن الركون إليه، ولو أنّه توجّه بالمباشر إلى الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله بالدعوة إلى الحوار، اذ قال «صحيح أنّ «حزب الله» رشح سليمان فرنجية وتمسك به، لكن في الإمكان الوصول معه إلى حل وسط إذا جلسنا وتحاورنا، ويمكن محاورته على اسم آخر. يجب أن نجلس مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ليس من أجل انتخاب الرئيس فقط، بل أيضاً من أجل مستقبل لبنان». وهي بنظر المواكبين، تصوّب على هدفين:

الأول، التأكيد على أنّ التفاهم مع «حزب الله» ممر إلزامي لأي اتفاق سياسي، رئاسي بالتحديد، ومن دونه لا إمكانية للعبور إلى الاستقرار السياسي وبالتالي العمل على لجم التدهور والانهيار الحاصل. وهو الخطّ لذي رسمه الاشتراكيون لأنفسهم في هذه المرحلة لكي يبقوا صلة الوصل قائمة مع مختلف الأطراف.

الثاني، الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، أي بين موقف الحزب التقدمي من الاستحقاق الرئاسي والقائم على قاعدة الحوار، وبين الموقف من الحراك الدرزي في محافظة السويداء والذي يؤيده الاشتراكيون، الذين أعلنوا صراحة وقوفهم «إلى جانب حراك أبناء الشعب السوري في محافظة السويداء الذين يطالبون بالحد الأدنى من العدالة والعيش الكريم وحقوقهم الطبيعية، وفي رفضهم لسياسات الإذلال والتجويع التي مارسها ويمارسها النظام السوري بحق الشعب السوري في كل المناطق والمحافظات السورية، بعدما أمعن لسنوات في القتل والتهجير».

ولهذا، بدت رسالة جنبلاط أشبه بمحاولة لقطع طريق خلاف محتمل مع «حزب الله» بسبب الحراك السوري المستجد، وهو لا يعبّر عن تطور نوعي في الملف الرئاسي اللبناني. وقد أكد رئيس الحزب التقدمي تيمور جنبلاط أمس أنّ «الأفق السياسي مقفل ولا حلول. وطالما أن أي خيار صدامي سيأخذنا إلى مآسٍ جديدة وبعدها سنعود للحوار الذي لا بديل عنه. الأفضل إذاً وقف تضييع الوقت وتراكم المآسي، وأن نذهب لحوارٍ جاد للخروج من الأزمة».

لا حاجة بعد «السجال الناعم» للتعويل على مهمة لودريان (فضل عيتاني)

> وحده النشاط القطري المدعوم سعودياً وأميركياً قد يحرّك المياه الراكدة إذا ما بلغت مفاوضاته مع الإيرانيين مطارح مشتركة قد تساعد على إنجاز الإستحقاق ضمن تسوية شاملة

خفايا

يتردد أنّ مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان كمال الحايك يهدد بتقديم استقالته بعد تراكم الخلافات بينه وبين وزير الطاقة وليد فياض، وآخرها حول الكتاب الذي رفعه الأخير إلى رئاسة الحكومة ويبلغ فيه عن إلغاء العقد مع «كورال» المتعلق بشراء شحنة الغاز اويل ويحذر فيه من عتمة شاملة قد تحصل خلال شهر تشرين الأول.

تبيّن أنّ المسؤولة الإعلامية لأحد الوزراء دفعت ثمن خلافه مع المدير العام، بحيث تمّ الاستغناء عن خدماتها، واستعان الوزير برئيس احدى وحدات الوزارة لتصريف الأعمال ولو أنّه من خارج المجال الإعلامي.

بعدما عانى جهاز تابع لإحدى الوزارات الحيوية من نقص في المحروقات ما تسبب بشلّ عمله، تم اكتشاف أنّ مكتب الوزير يحصل على 18 ألف ليتر بنزين شهرياً كمصروف خاص توزع على المحاسيب بينما الجهاز مشلول عمله.

جعجع يسحب ورقة ابتزاز «الممانعين» للمسيحيين: «ولّى»

ألان سركيس

رسمت الكلمة التي ألقاها رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع مساء الأحد في ذكرى شهداء «المقاومة اللبنانية» مساراً جديداً في التوازنات السياسية في البلد، وكشفت بشكل واضح إصرار «القوات» على مواجهة مشروع «حزب الله»، لمنعه من فرض رئيس للجمهورية وكسر التوازنات القائمة.

ظهر جعجع في قداس الشهداء بمظهر الواثق والمطمئن إلى المصير والمنحى السياسي في البلاد، وهذا الأمر مستمدّ من عوامل داخلية وطنية ومسيحية، ومستند الى مواقف خارجية.

في المنحى الداخلي، صار جعجع زعيم المعارضة ونجح في توحيد صفوف القوى السيادية وبعض المستقلين، فلا أحد ينافسه على تلك الزعامة نظراً إلى امتلاكه أكبر كتلة في البرلمان، وهذا يؤهّله إلى الإستمرار في الوقوف في وجه طموح «حزب الله» ومنعه من السيطرة على الرئاسة الأولى.

وبالنسبة إلى النقطة المسيحية، فالإنتخابات النيابية الأخيرة أثبتت بالأرقام تفوّق «القوات» شعبياً ونيابياً، وأصبحت الممثل الأول للمسيحيين، لكن ليس هذا السبب الوحيد الذي يمنح جعجع صورة القوي، بل العصب المسيحي أو الرأي العام غير الحزبي الذي يراهن على «القوات» لقيادة المرحلة المقبلة.

وتساعد العوامل الداخلية أي قوة للصمود، لكن الأهم هو الموقف العربي والدولي. وفي هذا السياق، يطمئن جعجع إلى موقف كل من الرياض وواشنطن، اللتين لن تدخلا في صفقة مع طهران على حساب لبنان. ومن سمع خطاب جعجع يتأكّد من العلاقة المميزة التي تربطه بالخليج والسعودية تحديداً، في وقت غمز من قناة فرنسا من دون أن يُسمّيها، واعتبرها تُماشي «خزعبلات» الممانعين.

كل تلك العوامل تجعل جعجع في وضع متقدّم من حيث التصدّي لمشروع «حزب الله»، لكن الحكيم أسقط من حسابات «حزب الله» والممانعين

> سقط تهديد المسيحيين بالحرمان من رئيس الجمهورية لأن كل الطوائف مأزومة

ورقة كانوا يستعملونها منذ عام 2007 وهي ابتزاز المسيحيين بتخويفهم على موقع رئاسة الجمهورية، وسط أخبار بدأ هذا المحور الترويج لها، وهي أن العماد ميشال عون هو آخر رئيس جمهورية مسيحي.

بالأمس قال جعجع كلمته ومشى وترك التحليلات تأخذ مجراها، إذ أكّد على التعايش الطويل مع الفراغ الذي يبقى أفضل من وصول مرشح «حزب الله».

وكانت هذه الورقة مهمة يحملها «حزب الله» ويهدّد بها، وقد سارعت قوى 14 آذار عام 2007 إلى تبنّي ترشيح قائد الجيش آنذاك العماد ميشال سليمان خوفاً من تمدّد الفراغ، وكذلك حصل عند إبرام «اتفاق معراب»، ومن ثمّ التسوية الرئاسية عام 2016، وكان الخوف على البلاد وعلى موقع

جوزاف عون مرشح رئاسي وإن نأى بنفسه

غـادة حـلاوي

كان يفترض أنّ رئيس «الحزب التقدمي الإشتراكي» السابق وليد جنبلاط تراجع إلى الصفوف الخلفية، وأخلى الساحة لنجله رئيس «اللقاء الديمقراطي» النيابي تيمور جنبلاط. منذ سلّم الراية قلّص اطلالاته وتصريحاته ليدلي أخيراً بموقف لافت عن فرص ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون للرئاسة: «جبران باسيل بدوش ياه... أنا بديش ياه؟». ما يمكن اعتباره تراجعاً بعدما كان جنبلاط أدرج اسمه على لائحة المرشحين المحتملين.

لكن موقفه لا يلغي أنّ ترشيح قائد الجيش ما زال مدرجاً على قائمة الإحتمالات. فالمعلومات الأولية تقول إنّ اللجنة الخماسية ناقشت في اجتماعها الأخير ترشيحه برغبة من قطر مدعومة من أميركا ومصر، ولو أنّ الفرنسيين يربطون حظوظه بتأييد «حزب الله». تجمعه علاقة ودّ مع الثنائي، وتصرف المؤسسة العسكرية اعتبره ممتازاً لتجنيبه البلد قطوعاً أمنياً طائفياً خطراً.

الكل يضرب بسيفه بينما يلتزم العماد جوزاف عون الصمت ويتحضر للعودة إلى منزله في العاشر من كانون الثاني المقبل، إذا لم تعدّل ولايته لتمديدها فترة إضافية. فرضية غير مستبعدة، ولو أنّ القوى الأساسية التي يتوقف عليها أن تدلي بدلوها في مثل هذا القرار تعتبر أنّه من السابق لأوانه حسم الموضوع ما دامت لم تُسأل عنه.

يفرض منطق الأمور أن يكون قائد الجيش أقرب إلى الرئاسة منه إلى تمديد فترة خدمته، ولو أنّه شخصياً يرفض مقاربة الموضوعين معاً ويمارس مسؤوليته بعيداً عن الإستهلاك السياسي أو أن يدرج اسمه في بازار الأسماء المتداولة. يجزم عارفوه أنّ موضوع الرئاسة لا يدخل في حساباته، وأنّ قطر وإن كانت تسعى لترويج ترشيحه، لكنها لم تفاتحه في الأمر، خلافاً لما يتردد، ومثلها فرنسا. الساعة التي أمضاها الموفد الفرنسي جان ايف لودريان تضمّنت عتباً على المسؤولين وشكوى من تقاعسهم في القيام بواجباتهم من دون أي موقف حول القيادة والرئاسة.

كان كل طموح جوزاف عون أن يكون قائداً للمؤسسة العسكرية

على عتبة كل انتخابات رئاسية صار تقليداً متبعاً أن يدرج اسم قائد الجيش في عداد الأسماء المتداولة، وإن لم يكن بخاطره فبحكم التجارب. بين قيادة الجيش والرئاسة علاقة حلوها مرّ بالنظر إلى أنّ كل قائد جيش هو الرئيس في بعبدا إلى أن يحصل العكس. تعدّدت التجارب وتوطدت العلاقة بين المنصبين. علاقة تكاملية بالنظر إلى كون رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة يسمي بنفسه قائد الجيش، فيكون ساعده الأيمن وعينه الساهرة على كل شاردة وواردة في الأمن. منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون وقبلها، كان من البديهي أن يكون اسم قائد الجيش بين الأسماء المتداولة للرئاسة الأولى حتى صار الحكم على سلوكه محكوماً بهذا الاستحقاق وتتم مقاربته انطلاقاً من مفاوضات الرئاسة وحساباتها.

ينتقد عارفوه التصويب عليه في الموضوع الرئاسي في حين أنّ خطواته وقراراته كلها تؤشر إلى أنّ الرئاسة غير مدرجة في حساباته، من حادثة الطيونة إلى بشري إلى الكحالة وصولاً إلى عين الحلوة. منذ 17 تشرين ولغاية اليوم لم يغيّر جوزاف عون سلوكه أو يقارب أمور مؤسسته العسكرية من المنظار الرئاسي ويزعجه الحكم على قراراته انطلاقاً من هذا المنحى.

في العاشر من كانون الثاني تنتهي ولاية جوزاف عون، ويغادر إلى منزله مرتاح الضمير. ليس معلوماً هل يعيّن خلف له؟ يفضّل رئيس الحكومة التعيين على عتبة نهاية ولاية قائد الجيش، وليس قبله تجنباً للإعتراض. حتى الساعة يصرّ وزير الدفاع على أنّ الأمر يحتاج إلى إجماع وطني غير متوافر بينما تنصحه المؤسسة العسكرية بتغليب مصلحة المؤسسة على ما عداها. من وجهة نظر أهل البيت، الفراغ في المؤسسة العسكرية عامل سلبي يرتدّ عليها في ظروف قاسية تتمكن القيادة من تجاوزها بالتحايل.

من دون إعلان مسبق، يعدّ ترشيح قائد الجيش تحصيلاً حاصلاً، وإن رسا التوافق على اسمه فسيكون مستعداً لتولي مسؤولياته، وحينها من البديهي أن تكون له شروطه التي يقبل الرئاسة على أساسها، وإذا لم يجد نفسه قادراً على تحقيق أي خرق فستكون له الجرأة على الانسحاب. فالرئاسة طلباً للقب ليست هدفاً، والمطلوب أن ينتخب الرئيس وفق تسوية تؤمّن له تأدية دوره.

كثيرون ينتظرون نهاية ولاية قائد الجيش ليخرج من نادي المرشحين، أو لا يستسيغون بقاءه في منصبه ولو على سبيل التمديد. المفارقة أنّ أولى المعارضات يمكن تلمّسها من داخل البيت الماروني، المنافس لجبران باسيل في عقر داره، وإن لم يكن مرشحاً، ولسليمان فرنجية كونه مرشح الثنائي الشيعي. الأول لم تسرِ الكيمياء بينه وبين قائد الجيش منذ اختاره ميشال عون، لرفضه أن يكون مطواعاً له، والثاني لم يبادر مرة تجاهه أو يبادله بالمثل في كثير من المناسبات. ترشيح «القوات» قائد الجيش لم يفده في حسابات الثنائي، والأحزاب المسيحية التي تدّعي تأييده علناً تعارضه في الخفاء، وتتمنى نهاية ولايته اليوم قبل الغد وفق انطباع المحيطين بالمؤسسة العسكرية.

كان كل طموح جوزاف عون أن يكون قائداً للمؤسسة العسكرية. ليس ضرورياً أن يحلم بالرئاسة كي يبلغها بعدما صارت الرئاسة في لبنان وليدة التسويات، وحينها يصبح المستحيل ممكناً، فكيف اذا كان ترشيحه غير مدرج في خانة المستحيل.

> الأحزاب المسيحية التي تدّعي تأييده علناً تعارضه في الخفاء وتتمنّى نهاية ولايته اليوم قبل الغد

طوني فرنسيس

المعركة على «قلب غرب آسيا»

من المفيد قراءة ما يقوله المسؤولون الإيرانيون عن الدول المجاورة التي جعلوها مواقع وامتداداً لنفوذهم وسياساتهم. في الإيجاز الذي يقدّمه المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني كل يوم اثنين، كانت لنتائج زيارة وزيرها حسين أمير عبد اللهيان إلى بيروت حصّة دسمة توضح مدى الأهمية التي يعطيها القادة الإيرانيون لهذا «الموقع» ربطاً بما يتحدثون عنه من دعم ثابت للمقاومة ومحورها. يقول كنعاني عن زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى «لبنان وسوريا»: «لبنان دولة مؤثرة في المنطقة، ولكن للأسف نشهد نوعاً من الانسداد السياسي فيه. والمشاورات مع مختلف الأحزاب السياسية تهدف إلى فهم أفضل للمسؤولين وتقديم المساعدة في حل قضايا لبنان. من المهم الإسراع بتشكيل الحكومة وإزالة العوائق السياسية في لبنان، وفي هذا الصدد جرت مشاورات ومناقشات جيدة. ونأمل أن نرى حلاً للقضايا اللبنانية خلال فترة قصيرة. إنّ مسألتي تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية تختصان بالشعب اللبناني ولا علاقة لهما بأي جهة خارجية، لكن المساعدة على حل القضايا وتسهيل أوضاعها وظروفها يمكن أن تكون مثمرة».

السؤال كان عن «لبنان وسوريا» لكن جواب كنعاني اقتصر على لبنان في ما يكشف نوعاً من الاهتمام الخاص سيزيده المسؤول الإيراني وضوحاً لدى قوله مردفاً: «إن انتخاب رئيس للبنان قضية أساسية. فبيروت هي قلب غرب آسيا كما قال عبد اللهيان وأي تطوّر في هذا البلد يمكن أن يكون مؤثراً...».

لا حاجة بعد كل هذا الوضوح للتذكير بانتقاد إيران التدخلات الخارجية في لبنان وآخرها ردّ عبد اللهيان على الرئيس الفرنسي ماكرون. انتقادات ماكرون لإيران كانت أصلاً نوعاً من الاستسلام والتنصل أو الاعتراف بالهزيمة أمام إيران في لبنان، واستباق عبد اللهيان وصول جان إيف لودريان إلى لبنان، كان في طريقة ما تكريساً لنهج إيراني، بدلاً من مبادرة فرنسية يبدو أنها على طريق لفظ أنفاسها الأخيرة.

تقرأ إيران كغيرها المأزق الفرنسي في أفريقيا، وتتساءل كغيرها كيف يمكن لانعدام الوزن الفرنسي في قارة بأكملها أن ينعكس وزناً مؤثراً في لبنان، الدولة التي انتقل فيها الانتداب من فرنسا إلى سوريا إلى إيران في أقل من ثمانين عاماً. لا شك أنّ إيران تملك أظافر في لبنان اليوم لا تمتلكها فرنسا التي انتهت مبادرتها إلى دعوة حوار سبقتها مسابقة في الإنشاء، فيما خلصت مبادرة عبد اللهيان إلى اشتراط حوار يسبق سباقاً غير مضمونٍ حصوله على حلبة ساحة النجمة.

أبدى كنعاني أمله في حل «القضايا اللبنانية خلال فترة قصيرة»، لكن الرئيس والحكومة يجب أن يكونا على قياس أهمية «قلب غرب آسيا». وفي الأدبيات الإيرانية يعني غرب آسيا منذ بداية تصدير الثورة الخمينية، ذلك العمق الإيراني الاستراتيجي، البديل عن تسمية «الشرق الأوسط» الكولونيالية. ولبنان، للأسف، هو عاصمة هذا القلب الإيراني.

زمن الخوف»

رئاسة الجمهورية العامل الأبرز الذي دفع القوى المسيحية وقوى 14 آذار إلى استعجال التسوية.

ويختلف الوضع كثيراً اليوم عن 2016، فالدولة التي نخاف عليها انهارت، أمّا تهديد المسيحيين بالحرمان من رئاسة الجمهورية فسقط، لأنّ كل الطوائف مأزومة، فوضع السنّة والشيعة والدروز ليس أفضل حالاً من وضع المسيحيين، والأزمة تطال الجميع.

في خلفيات خطاب جعجع يظهر عدم الخوف على الوجود ولا من «الممانعة» التي اتهمها بقتل القيادي الياس الحصروني، فـ«القوات» تحصّن ساحتها وتعمل على تأمين الخدمات لمجتمعها، وتعتبر لعبة «عضّ الأصابع» مع «حزب الله» قد تطول، لذلك استعدّت لكل شيء، بينما تُدير المواجهة السياسية بالشكل المطلوب ومن دون ارتكاب أي خطأ أو المسّ بالرصيد الشعبي الذي يتراكم.

بالأمس سقط الحوار ومحاولات إيصال مرشح «حزب الله» والتسويات وابتزاز المسيحيين، ضحايا خطاب جعجع، وهو الذي أطلق النيران على كل ما يتردّد عن قرب إبرام صفقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحرّ» لإحراج النائب جبران باسيل، خصوصاً أنّ الرأي العام المسيحي ضدّ أي إتفاق في هذا الإطار ولا سيّما «مار مخايل 2».

إذاً، بعد خطاب جعجع لم يعد أي مكوّن قادراً على تهديد المسيحيين بمراكزهم ووجودهم، وبالتالي ينتقل اللعب إلى الملعب السياسي وهناك يكمن التحدّي الأساسي وسط التوازن الذي فرضته «القوات» في وجه «حزب الله» سواء التوازن السياسي أو على الأرض.

قيادة مواجهة سياسية وعلى الأرض

أسعد بشارة

الحوار والمسدس

بدعوته إلى الحوار في أيلول، يكون رئيس فريق الحوار في الممانعة، الرئيس نبيه بري، قد استعاد لعبة باتت سمجة، لطالما لجأ إليها كلما أراد تغيير بوصلة الأحداث.

تجاوزاً للعيب المتمثل بقيام رئيس البرلمان، بإسقاط شرعية البرلمان، وبنزع الصفة البرلمانية عنه، ولصق الصفة الأقل من استشارية به، سيؤدي هذا المهرجان إن حصل، إلى تأكيد أنّه لا توجد مؤسسات في لبنان، وأنّ مجلس النواب على وجه التحديد، هو مؤسسة معفية من القيام بواجباتها، وأنّه الظل الباهت لمؤسسة الحوار، التي ابتدعها بري في العام 2006 والتي تسحب فكرة إخراجها من الدرج كلما دعت الحاجة، لتضفي على الانتخابات النيابية صفة لزوم ما لا يلزم.

يهدف رئيس المجلس، إلى تحقيق مجموعة أهداف من الفكرة غير المفاجئة. الهدف الأول تسهيل مهمة الوسيط الفرنسي، لتحقيق فكرة الحوار على يد فرنسا، التي تعثرت مهمتها الأولى المتمثلة بتمرير معادلة سليمان فرنجية - نواف سلام، وتكاد الثانية المتمثلة بالدعوة للحوار، تتعثر، قبل أن يطلق بري مبادرته.

الهدف الثاني يريد الوصول إلى شق المعارضة، والقوى النيابية المستقلة، وهذا تحقق جزئياً، بعدما تجاوب بعض هؤلاء مع الدعوة، ظناً منهم أنّ هناك إمكانية لانتخاب رئيس في أيلول، وأنّ الجلسات المفتوحة ستؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، في حال صدقت الوعود المجلسية.

أمّا الهدف الثالث، فهو كسب المزيد من الوقت، والتخفيف من مهمة التعطيل، التي مارسها فريق بري لعشرات الجلسات، وآخرها جلسة حزيران، التي لو لم يتم إسقاط نصابها لأدت إلى انتخاب رئيس الجمهورية.

منذ العام 2005 ، و«حزب الله» يستعمل سلاح الحوار، لكسب الوقت ولتنفيذ المزيد من المناورات. في العام 2006، كان الحوار المناورة الأكبر، التي أدت في ما بعد إلى حرب تموز، وإلى احتلال وسط بيروت والسابع من أيار.

في العام 2010، تم الانقلاب على حكومة سعد الحريري، خلافاً لاتفاق الدوحة، وفي العام 2016 ، أطبق «حزب الله» على رئاسة الجمهورية، وعلى الجمهورية، ولا يزال على إمساكه بكل مفاصلها.

بعد كل طاولة حوار كان انقلاب، فماذا يحضّر «حزب الله» اليوم من وراء الدعوة إلى الحوار؟ وما هي حدود سياسات الفوضى والعنف التي ستستعمل، لفرض انتخاب رئيس ممانع؟ ذلك للتذكير بالواقع الذي تم فرضه بعد اغتيال محمد شطح، والذي استكمل فيه «حزب الله»، تشكيل السلطة بما يتناسب مع مشروعه، وبما يتناسب مع خطته الطويلة الأمد، التي لم يتوقف فيها عن القضم، والتي تحضّر لبنان لمراحل صعبة آتية.

أهالي ضحايا المرفأ: قضيّتنا ضاعت بين أروقة القضاء

جانب من الوقفة الشهرية لأهالي ضحايا المرفأ أمام تمثال المغترب في بيروت أمس (فضل عيتاني)

نظّمت جمعية أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت وقفتها الشهرية أمس، أمام تمثال المغترب، حيث أُضيئت الشموع ورفعت الصلاة بتوقيت الانفجار. وتلت الجمعية بياناً أكّدت فيه أنه «بعد ثلاث سنوات على تفجير مرفأ بيروت، ما زلنا نصارع لمعرفة حقيقة هذا اليوم المشؤوم. نصارع هذا المجرم المجهول الذي ما زال حرّاً طليقاً بِنِعَم الحرية».

أضاف أنّ «حقيقة قضيتنا ضاعت بين أروقة القضاء وبين المعرقلين الذين أغرقوا قضية تفجير المرفأ بجملة من الدعاوى ومخاصمة الدولة ضدّ القاضي طارق البيطار وكأنه هو من فجّر المرفأ أو من كان المُسبّب في قتل ضحايانا أو هو من كان يخبّئ النيترات في وسط بيروت وبين السكان الآمنين». تابع: «بعد أكثر من 90 يوماً من تعيين مجلس القضاء الأعلى، القاضي حبيب رزق الله للنظر في المسار العالق بين المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات وبين سيّد ملف مرفأ بيروت القاضي البيطار، إذ بنا نتفاجأ أنّ هذا الأمر غير كافٍ، فأين الهيئة الإتهامية؟». وتوجّه البيان إلى المدّعي العام التمييزي سائلاً: «هل العدل هو إطلاق سراح جميع الموقوفين في أكبر جريمة حصلت في لبنان ومنع ملاحقة المدّعى عليهم؟». وشدّد الأهالي على ضرورة «الإسراع بالتشكيلات القضائية والبتّ بالقضايا المتعلّقة بقضيتنا أو أي اعتكاف قضائي للعودة إلى المسار الطبيعي». وختم البيان: «أيّها القضاء اللبناني وضعنا ثقتنا بك للوصول إلى الحقيقة والعدالة. واجبك متابعة التحقيقات حتى الوصول إلى خواتيمها فهيّا إلى العمل فالعدالة المتأخرة ليست بعدالة».

كنعان: لن نوقّع شيكاً على بياض للحكومة

طالب رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان الحكومة «بإرسال التدقيق في حسابات المصارف وموجوداتها لنتأكد مما لديها، ونسأل لماذا لم يحصل ذلك حتى الآن؟ فلا ثقة لدينا لا بحسابات الدولة ولا المصارف بعد الانهيار، ما لم يحصل فيها تدقيق محايد».

وشدّد على أنّ لجنة المال «لن توقع شيكاً على بياض للحكومة، ولن تحمّل ضميرها بالموافقة على قانون اطار للودائع من دون تدقيق محايد بالأصول والموجودات، فسيضاف الى عشرات القوانين غير المنفّذة بانتظار المراسيم التطبيقية لسنوات لا بل عقود. وهنا تستحضرني قصة الديب والغنمات، فهل نسلّم الديب مرة أخرى مصير الغنمات»؟

وقال كنعان بعد جلسة لجنة المال بحضور وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل: «سألنا الحكومة في الجلسة هل بدأت التدقيق في حسابات المصارف وموجوداتها، فكان الجواب لا، في غياب العقد مع الشركة المدقّقة، والتي تصل كلفته الى 6 ملايين دولار. بينما صرفت الحكومة ملياراً و125 مليون دولار من حقوق السحب، ولم يرفّ لها جفن، وتعرج أمام المبلغ المطلوب لاعادة هيكلة المصارف وإعادة الحقوق للمودعين».

صيدا ترفض تطبيع الشذوذ الجنسي

صيدا - محمد دهشة

وقّع المئات من أبناء صيدا عريضة رفضاً لتطبيع الشذوذ الجنسي والمسّ بالمادة 534 من قانون العقوبات اللبناني، وذلك خلال وقفة احتجاجية سلمية نظّمها «فريق فطرتي»، في ساحة الشهداء وسط المدينة، بمشاركة رجال دين وناشطين من جيل الشباب والنساء ومن مختلف الأعمار رفعوا لافتات باللغتين العربية والأجنبية، محذّرين من الوقوع في فخ تدمير العائلة الممنهج تحت شعارات الحرية والاختيار.

إكتسبت الوقفة الاحتجاجية أهمية خاصة، كونها جاءت لتعبر عن قناعة أبنائها بالالتزام بالشرع الحنيف وبالعادات المبنية على الفطرة السلمية، وبعد الشعور المتزايد بالخطر الداهم على جيل الناشئة والشباب أمام الكمّ الهائل من ضخ الرسائل عبر الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي باختلافها والأفلام وألعاب الأطفال والأغاني من التشجيع على هذا الشذوذ أو القبول به للآخرين.

كذلك جاءت لتعبّر عن موقف المدينة المحافظ في رفض تغيير الفطرة أو المساس بقيم العائلات وتقاليدها ومواد حمايتها، واستكمالاً لحملة أطلقها رجال الدين في المساجد ومن على منابرها للتحذير من خطورة ما يجري الترويج له تحت شعار الحق الإنساني والحرية.

ويقول الشاب الجامعي حسين الزعتري، وقد شارك في الوقفة «لم نفكر يوماً في الظروف الاقتصادية والمعيشية التي تشغلنا أن نقف مثل هذه الوقفة للتصدّي للشذوذ الجنسي الذي يحارب فطرتنا السليمة. ما يجري مخطط له من أجل تدمير العائلة وجعلها بلا معنى».

وقالت الحاجة «أم محمود» نسب وهي توقّع العريضة «الخطر داهم على أولادنا وعلينا أن ندافع عن قيمنا، لقد نزلنا إلى الساحات كرمال حقوق الإنسان ونحمي لبنان».

في أروقة المدينة، لم تتقبّل العائلات الصيداوية المحافظة فكرة المساس بالطبيعة البشرية، ويقول الناشط الاجتماعي محمد البابا «إن الأسرة هي أساس المجتمع وصلاحها وهو أساس صلاحه، أما اليوم فإن ما نواجهه لا نستطيع إلا أن نصفه بالمخطط الشيطاني لنسف الأسرة والعائلة، تارة يتحجّجون بالحرية الشخصية وطوراً باستيعاب حالات مرضية، فهل الحل بجعل كل المجتمع مريضاً إرضاء لعدّة حالات شاذة من الممكن معالجتها».

هي ليست المرة الاولى التي تقف فيها صيدا في وجه كل خطر يداهم أخلاق عائلاتها ويحاول تفكيك الأسر، ولكن اليوم اللافت أن الجهود تتكامل بين رجال الدين والناشطين الاجتماعيين. ويقول الشاب وجيه حنقير: «جئنا نرفع الصوت ضدّ هذه الآفة الخطيرة التي تنخر بالمجتمع، ونرفض إقحام الشذوذ في مختلف نواحي الحياة حتى في الرياضة والعلوم والفنون، ونرفض تعديل المادة 534 لأنها أساس لحماية العائلات».

بينما أوضح الشيخ خالد عارفي «حُكم الشرع الإلهي على مرّ العصور في فاحشة قوم لوط، داعياً إلى ضرورة تضافر الجهود كافةً لكسر حركة التطبيع معها ومنع مس القوانين المجرّمة لها، مشدّداً على أن «حكم الدين واضح ولا لبس فيه أو جدال».

وقالت الناشطة الاجتماعية المهندسة سهاد عفارة إنّ «الخطر الأكبر يتهدّد العائلات المسلمة التي تقيم في الدول الأوروبية وكندا وسواها، لأن أنظمتها تدعم الأولاد من دون العودة إلى قرارهم، معددة حالات كثيرة عما يصيب هؤلاء في بلاد المهجر، مؤكدة أن «حماية أطفالنا من واجبنا ويجب عدم التساهل بها أبداً».

وقفة إحتجاجية ضدّ الشذوذ

سفيرا فرنسا وقطر في عين التينة

زار السفير الفرنسي الجديد هيرفي ماغرو أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، في زيارة بروتوكولية بمناسبة تولّيه مهامه الديبلوماسية كسفير لبلاده لدى لبنان، وكانت مناسبة جرى خلالها عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات والعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا. كذلك زار السفير القطري الجديد الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني آل ثاني عين التينة، في زيارة بروتوكولية أيضاً بمناسبة تولّيه مهامه كسفير فوق العادة ومفوضاً لدى لبنان. وعرض مع بري للمستجدّات والعلاقات الثنائية بين البلدين.

بري مستقبلاً السفير الفرنسي

الأوضاع الأمنية بين وزير الدفاع وقائد الجيش

اطّلع وزير الدفاع الوطني موريس سليم في مكتبه في اليرزة من قائد الجيش العماد جوزاف عون على أوضاع المؤسسة العسكرية والوضع الأمني العام في البلاد. وكان بحث في المهام التي تقوم بها وحدات الجيش في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية وضبط الحدود ومكافحة التهريب والتسلل غير الشرعي للنازحين السوريين الى الأراضي اللبنانية.

وفي خلال اللقاء جرى الحديث عن دور الجيش في قطاع جنوب الليطاني في إرساء الاستقرار والطمأنينة في المنطقة. وكان تأكيد على «أنّ الجيش يبقى المؤسسة الضامنة للأمن والإستقرار بفضل تضحيات العسكريين وتفانيهم المستمرّ ذوداً عن الوطن».

بدوره، أعلن الجيش عبر حسابه على «إكس»، أنّ العماد عون زار وزير الدفاع «وشكر له تقديمه التعازي بالضابطين اللذَين استشهدا على أثر تحطم طوافة للجيش في منطقة حمانا».

أبي المنى: الشغور يُفقد الثقة بالدولة

شدّد شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى خلال جولة روحية واجتماعية قام بها الأحد إلى راشيا وعدد من قرى قضاء حاصبيا، على «أهمية الحوار والتفاهم كمدخل لإيجاد الحلول، في وقتٍ تكثر فيه الطروحات والتجاذبات»، معتبراً أنّ «الأزمة المعقّدة لانتخاب رئيس للجمهورية وفراغ المؤسسات من مسؤولين أصيلين واحدة تلوَ الأخرى أدّى ويؤدّي إلى فقدان الثقة بالدولة وإمكانية الإصلاح والنهوض»، مخاطباً من منطقة وادي التيم أبناء جبل العرب ومحافظة السويداء، من أجل وحدة الإرادة والموقف، داعياً الى التمسّك بهويتِهم السورية العربية ورفض أي طرحٍ انفصاليٍ وهم المدركون عاقبةَ أيِ تهوّر أو خنوع».

بسام أبو زيد

فرار جماعي من سوريا إلى لبنان

أعلن الجيش أنّه في خلال أسبوع واحد أحبط تسلل 1100 سوري إلى الأراضي اللبنانية، ويبدو أنّ هذا الرقم وبحسب المعطيات المتوفرة قابل للإزدياد، فما تشهده الحدود اللبنانية السورية في الشمال يشبه حالة فرارٍ جماعي للسوريين باتجاه لبنان.

من الصعب على السوريين العبور إلى الأراضي اللبنانية عبر الحدود الشرقية بسبب وعورة التضاريس ولأنّ الرقابة التي يفرضها الجيش من خلال أبراج المراقبة هي ذات فعاليةٍ كبيرةٍ وتطال كل المعابر غير الشرعية، ولكن الوضع مختلف عند الحدود الشمالية مع سوريا التي يبلغ طولها من العريضة حتى الهرمل 110 كلم وتضاريسها سهلة جداً للعبور من أي نقطة ولا سيما على امتداد النهر الجنوبي الكبير.

كما أن أعداد العسكريين المخولين حفظ هذه الحدود لا يتجاوز الـ4 آلاف جندي في حين أن المطلوب هو نحو 20 ألفاً لضبطها في شكل كامل، وأفادت المعلومات أنّ القوى العسكرية السورية المخولة حماية الحدود من الجهة السورية لا تتعاون أبداً مع السلطات اللبنانية من أجل منع عمليات تهريب البشر والعبور غير الشرعي. كما أنّ المهربين الذين يقعون في قبضة الجيش لا تتم ملاحقتهم ومحاكمتهم من قبل القضاء اللبناني، فبعض القضاة يعمدون إلى إطلاق سراح هؤلاء فوراً لا سيما إذا كانوا موالين لجهات أو شخصيات سياسية لبنانية.

وكشفت المعلومات في هذا السياق أنّ نائباً شمالياً دأب على مهاجمة قيادة الجيش على خلفية عمليات تهريب البشر وقد تبين عندما أوقف الجيش بعض المهربين في منطقة عكار أنّ عدداً منهم هم من أنصار هذا النائب الذي ينطلق في هجومه على قيادة الجيش من خلفيةٍ سياسيةٍ لها علاقة بانتخابات رئاسة الجمهورية.

ولاحظ المتابعون لملف تهريب السوريين، أنّ غالبية هؤلاء هم من الشباب وليسوا من العائلات وهذا ما يشكل المزيد من المخاطر على الأمن اللبناني، كما أنّ هناك أعداداً أخرى تتمكن من الدخول حتى أن بعضهم يهاجم الجنود الذين يحاولون منعهم ويفرون في الحقول والبراري خاصةً من يخطط منهم لمغادرة لبنان عبر البحر.

ونفت المعلومات الأحاديث التي يروجها البعض عن أنّ ثمة ضباطاً وجنوداً متورطون في هكذا عمليات، وقالت إنّ الأمور في هذا السياق مضبوطة وإنّ تلك الأحاديث تدخل أيضاً في سياق التشويش على الجيش وقيادته.

«التوك توك» خطر و«وفّير»: هل يعتمده الطلاّب؟

النبطية - رمال جوني

مع فرض «التوك توك» حضوره على طرق لبنان، يطرح السؤال: هل هذه العربة آمنة؟ هل طرق لبنان صالحة لسير «التوك توك»؟ ما مصير الركّاب لو تعرّضت لحادث؟ بالطبع، لا جواب واضحاً على هذه المسألة، ربما لم يفكر أحد فيها. المهمّ لدى الناس في خضم هذه الظروف الصعبة هو البحث عن وسيلة نقل رخيصة حتّى لو كانت خطرة.

يُهيمن «التوك توك» على سوق النقل في منطقة النبطية، فهي الوسيلة الأوفر والأكثر طلباً، وليس مستغرباً أن تدخل أيضاً على خطّ نقل الطلاب إلى المدارس، مع ارتفاع كلفة النقل التي قد تتخطى الـ50 دولاراً للطالب الواحد. يُقرّ «ياسر» أحد سائقي «التوك توك» أن الخطر يلاحق هذه الوسيلة، نظراً إلى أنّ الحفر تكثر على طرق المنطقة، ما يرفع نسبة الحوادث. في المقابل، يشير ياسر إلى أنّ مؤشرات حوادث «التوك توك» لا تزال محدودة نسبياً، من دون الغاء الأخطار. يقول: «في كلّ مشوار، أشعر بوجود الخطر، في كلّ حفرة أسقط فيها، أرى الموت المحتّم، فـ«التوك توك» ليست وسيلة آمنه كغيرها، لكنّها وُجدَت لتلبية حاجات الناس».

يكثر في منطقة النبطية

لا يخفي «محمد» وهو والد لأربعة أولاد أنّه قرّر الإستعانة بـ«التوك توك» لنقل أولاده إلى المدرسة. لا ينكر وجود خطر عليهم، كونها غير آمنة، لكن في ظلّ هذه الظروف الصعبة، «نُفضّلها على الباص الذي فرض أجرة عالية». سيدفع 15 دولاراً تقريباً عن كل ولد، بينما كان سيدفع 25 دولاراً في «الباص»، هذا الفارق «أشترى به الكتب والقرطاسية».

كثيراً ما صدرت تحذيرات من هذه الوسيلة، ولكن لم يأبه بها أحد. تضطرّ «فاطمة» للتنقّل يوميّاً بين منزلها في تول وعملها في النبطية، أن تدفع 50 ألف ليرة يوميّاً أجرة «توك توك» في حين تصل الكلفة إلى 100 الف ليرة في سيارة الأجرة، وتُعقّب قائلةً إنّها «نجت ذات مرّة من حادث سير قاتل، كادت أن تنزلق العربة في الوادي، بعد سقوطها في حفرة، لعب القدر دوره ونجوت أنا والركّاب». وأردفت: «نعم خطرة، لكن ماذا نعمل؟ تسعيرة التاكسي مرتفعة وفوق قدرتنا».

يعتبر «فادي» وهو سائق «توك توك» أن عمله هو نتيجة الأزمة، لم يكن يفكّر في هذه الوسيلة سابقاً، لكنها اليوم فرصة عيشه. يعمل «دليفري» و«تاكسي» في آن، ما ساعده على مواجهة الصعوبات والأزمات الاقتصادية. يكشف أنّه مع كل مشوار يشعر بالخطر، «لكن لولا هذه الوسيلة لكنت عاطلاً عن العمل». تعرّض «فادي» لأكثر من حادث طفيف، لافتاً إلى أنه في منطقة النبطية لم يُسجّل أي حادث قاتل بعد، ما رفع ثقة الناس بـ«التوك توك».

وهو يعمل على خطّ زوطر النبطية، ولديه عدد كبير من الركاب، معظمهم ينقلهم إلى أعمالهم، لافتاً إلى أنّ الناس لا يفكّرون في الخطر داخلها، بل يشعرون بالراحة. همّهم كيف يوفّرون بدلات النقل الباهظة، وهذا ما شجع العديد للإلتحاق بعصر «التوك توك»، ويتوقع أن تتوسّع أكثر مع بداية العام الدراسي، مشيراً إلى زيادة الطلبات على نقلياته.

ثمّة حقيقة خطرة، أنتجتها الأزمة الراهنة هي تشريع الفوضى، فـ«التوك توك» رغم حسناته، إلا أنه مخالف لقانون السير، وغير خاضع للرقابة ولا يملك أصحابه أي تأمين ضدّ حوادث السير أسوة بسيارات الأجرة وغيرها من النقليات الشرعية، لكن يبدو أنّ المواطنين يفضّلون خطره على أسعار التاكسي، ما يؤكد أنهم بين المغامرة بسلامتهم وتخفيف أعباء العيش، يختار الناس التوفير.

أكشاك تحتلّ الأملاك العامة بلا رقيب ولا محاسبة

«ناولني» ولا تسألني

كالفطر البرّي نمت على أوتوستراد لبنان وطرقه الرئيسية محلات «ناولني»، وكالفطر الذي لا يُعرف السّام منه من الصالح للأكل هكذا صارت أكشاك «ناولني» تؤمّن خدمة سريعة للزبائن العابرين لكنها تشكّل في الوقت عينه مصيدة للسيارات ومصدر خطر على سائقيها ومن حولهم. أكشاك عملية لكنها تخفي داخلها الكثير من المخالفات القانونية والصحية، كما المخالفات في الأسعار ونوعية البضائع. لبنانيون وسوريون استباحوا الطرقات والأملاك العامة دون رقيب وتحوّلوا إلى أمر واقع يستحيل تنظيمه.

على كل أوتوستراد (تصوير فضل عيتاني)

زيزي إسطفان

من دون أن تعي وجدت ساندرا نفسها تصطدم بسيارة توقّفت فجأة أمامها، الحق عليها بنسبة كبيرة وفق ما يقتضيه قانون السير، لكنّ القانون لم يلحظ انتقال السيّارات المفاجئ من جانب الى آخر وتوقّفها الفجائي في محاولة طارئة لشراء علبة سجائر أو قنينة مياه. على الأوتوستراد قد لا تكون هناك فسحة كافية للتوقّف عند جانب الطريق، وقد تكون الأكشاك «دافشة» نحو مسلك السيارات لا سيّما في الأجزاء الضيّقة من الطرقات. فمن يحمي السائقين ويمنع عرقلة السير والتسبّب في حوادث؟ وبعيداً عن خطر الحوادث من يراقب الأسعار في هذه الأكشاك ومن يتحقّق من صحّة الحسابات التي يدفعها الشارون العابرون؟

تسعير مشكوك بأمره وحماية مستهلك مكبّلة

سامر المتوجّه الى إحدى المناسبات مساء اضطرّ لشراء زجاجة ويسكي فاخرة دفع ثمنها 40 دولاراً ليفاجأ في اليوم التالي أن الزجاجة ذاتها عند «ناولني» آخر بـ28 دولاراً... أما إيلي فيختلف معه سعر علبة الجيتان 10000 ليرة بين أول الأوتوستراد وآخره. لا أحد من الزبائن يسأل عن الأسعار أو يتحقّق منها «نحن نبيع خدمة يقول حسان صاحب أحد الأكشاك، السائق مرتاح في سيارته ومبورد ويأتيه طلبه الى حد عنده، أليس لهذا ثمنه؟» أطفال وشبان معظمهم من السوريين يؤمّنون الخدمة في ظروف أقل ما يقال فيها إنها غير مريحة، وأصحاب أكشاك يبيعون خدمة مريحة لكنهم في المقابل لا يدفعون أية ضريبة للدولة لقاء أرباحهم وكأنهم أشباح غير موجودين. لا رخص، لا ضرائب ولا تصاريح... من المسؤول عنهم؟ من هي مرجعيتهم؟

مقالة لا تبحث عن قطع الأرزاق لكن تنظيم هذه المحلات بات واجباً بعد كل ما تسبّبه من حوادث وما تحمله من مخالفة للقوانين. مدير عام وزارة الاقتصاد د. محمد أبو حيدر يعترف لـ«نداء الوطن» أن هذه الأكشاك لا يجب أن تكون موجودة في الأصل لأنها مخالفة ويُفترض أن تكون مرخّصة من البلدية لا سيّما تلك الواقعة على أملاك عامة أو أن تنال تراخيص وإجازات من القائمقام أو المحافظ. «مراقبتها هي أوّلاً مسؤولية البلدية التي يمكنها تسطير محضر ضبط بحقّها إذا كانت مخالفة. لأن قانون حماية المستهلك يطلب من السلطات المحلية تأدية دور الرقابة وتسطير محاضر بحق المخالفين. لا يمكنني أن أقوم بجولة على كل هذه الأكشاك» يقولها أبو حيدر صراحة، «ولكن حين تردني أي شكوى أتابعها وإذا وجدت تلاعباً في الأسعار لا سيّما بالنسبة إلى المواد المسعّرة مثل السجائر يمكن أن أسطّر محاضر ضبط، عدا ذلك نحن لا نملك صلاحية لمراقبة أي شيء آخر يخص هذه الأكشاك. وحتى حين نسطّر محضر ضبط لمخالفة الأسعار فالغرامة بأقصاها لا تتعدّى 30 مليوناً وهي لا تشكّل رادعاً لعدم تكرار المخالفة. لكننا في صدد تعديل قانون حماية المستهلك وسوف يتمّ رفع التعديلات في الاجتماع النهائي للجنة الاقتصاد البرلمانية لتبتّ فيه وتحيله الى الهيئة العامة للمجلس. التعديلات تقضي برفع الغرامة من 30 مليوناً حتى 20 مليار ليرة للمخالفين والسماح لمصلحة حماية المستهلك بنشر أسماء المحلات المخالفة حتى يكون المستهلك على بيّنة منها وثالثاً أن تكون لدينا كمصلحة قدرة الضابطة العدلية لإقفال المحل المخالف وتشميعه».

على أمل أن ترى هذه التعديلات النور وتكون في مصلحة المستهلك نعود الى واقع الأكشاك ومخالفاتها، فبيع الكحول مثلاً ممنوع قانونياً إلا لمن يحمل ترخيصاً ببيعه صادراً عن وزارة المال، فهل تقوم الوزارة بمراقبة هذه الأكشاك واستيفاء ضريبة الكحول غير المباشرة منها؟ وهل يصرّح هؤلاء عن مبيعاتهم من الكحول؟ والسؤال الثاني من يحاسبهم إذا قاموا ببيع الكحول لمن هم دون الثامنة عشرة من عمرهم وهو أمر يمنعه القانون؟ «لا شكّ أن المراقبة صعبة والكلّ يجب أن يكون له دور في ذلك» يقول أبو حيدر، «نحن والأجهزة الأمنية والبلديات التي يجب أن تعمّم على الأكشاك وجوب منع بيع الكحول لمن هم دون السنّ القانونية. نحن لسنا سوى حلقة في موضع المستهلك الذي يجب أن تتضافر لحمايته جهود عدة وزارات. بعض هذه الأكشاك مثلاً يبيع القهوة والمأكولات أحياناً ومواد غذائية ونحن نعرف أن كلّ من يعمل بالأطعمة عليه الحصول على شهادة صحية وهنا دور وزارة الصحة بالرقابة عليهم ودور المراقب الصحي في البلدية».

مرجعية البلدية غائبة

ونحن نستمع الى الحديث تعود الى بالنا صورة أكياس الشيبس المعروضة طوال اليوم تحت أشعة الشمس الحارقة أو زجاجات لبن العيران الموضوعة في برادات قد تنقطع عنها الكهرباء أكثر من مرّة في اليوم. ونتساءل الى أي مرجعية تتبع هذه الأكشاك؟ هل يحق للبلدية إزالتها في حال تبيّن أنها تتسبّب في حوادث سير أو تتسبّب في حالات تسمّم؟ «يمكن للبلدية وبناء على طلب المحافظ أو القائمقام إزالتها» يقول أبو حيدر «وقد كانت هناك مبادرة مماثلة لبلدية الغبيري التي أزالت كل الأكشاك المخالفة. البلدية دورها محوري في ضبط مخالفات «ناولني»...».

من مسبّبات الزحمة

«يرمون كل شيء على البلديات وهي تكاد تنازع. من أين نأتي بالإمكانيات الإدارية والمالية لمراقبة كل الأكشاك؟» يسأل بغضب رئيس بلدية البوار المحامي شربل أبي رعد. «كيف أطلب من شرطي البلدية التحقّق من أمر الأكشاك وراتبه لا يكفيه للوصول الى العمل؟ وضع محلات «ناولني» مزعج بلا شك و60 الى 70% منها هي على الأملاك العامة على جانب الطرقات ولهذا تحتاج الى تراخيص من وزارة الداخلية أما إذا كانت على ملك خاص فلا تحتاج الى رخصة، فأين وزارة الداخلية منها؟».

من رئيس البلدية نكتشف دهاليز أخرى مرتبطة بهذه الأكشاك فكثيرون ممن يشغلونها هم من السوريين والعاملون فيها غالبيتهم العظمى من السوريين. القانون اللبناني لا يسمح للأجانب بفتح تجارة أو العمل في لبنان دون الحصول على رخصة وإفادة تسجيل مؤسسة تجارية كما يفرض عليهم أن يكونوا حائزين إقامة قانونية وإجازة عمل. فهل يستوفي هؤلاء كل هذه الشروط؟

«ليس دورنا كبلدية أن نتحقّق من السوريين بل هو دور الأمن العام ودور وزارة العمل» يقول رئيس بلدية الدكوانة المحامي أنطوان شختورة، «نحن كبلدية نرسل دوريات مراقبة ولكن يصعب علينا قمع المخالفات ولا يمكننا مثلاً إزالة كشك موجود على الأملاك العامة فهذا دور وزارة الداخلية. وجود هذه الأكشاك يؤثر بشكل كبير على الدكاكين الصغيرة الموجودة في البلدة وهي دكاكين شرعية تستوفي كل الشروط القانونية، وعلى الأوتوستراد الخارجي وجودها يتسبب في حوادث سير وقد تدخلنا أكثر من مرة لتنظيم وضع أحدها على الأوتوستراد لكنه كان يعود من جديد الى سابق عهده».

البلديات في كل المناطق ليس لديها أي إشكال مع محلات «ناولني» المستأجرة بطريقة قانونية والمتراجعة عن جانب الطريق رغم كونها لا تدفع الضرائب لكن تبقى المشكلة الأساسية في الأكشاك المخالفة وتلك التي تحتلّ الأملاك العامة.

من يحميهم؟

منذ فترة ظهر فجأة تحت جسر المكلس وفي المساحة الفاصلة بين الاتجاهين كشك مرتب يبدو أن صاحبه حرص على تقديمه بأفضل صورة مع خدمات متعدّدة لأنه كان واثقاً من استمراريّته ونجاحه. وجود الكشك أثار استغراب كل العابرين فهو في نقطة

رئيس بلدية الدكوانة أنطوان شختورة

رئيس بلدية البوار شربل أبي رعد

الدكتور محمد أبو حيدر

أبو حيدر: واجبنا نحن والأجهزة الأمنية والبلديات التعميم وعلى الأكشاك وجوب منع بيع الكحول لمن هم دون السنّ القانونية

صاحب أحد الأكشاك: «نحن نبيع خدمة والسائق مرتاح في سيارته ومبورد ويأتيه طلبه إلى حد عنده أوليس لهذا ثمنه؟»

تشهد عجقة سير وفوضى كبيرة في العادة ووجود الكشك في هذا المكان الضيق والمزدحم سيفاقم المشكلة. لم يصمد المحل لأكثر من أسبوع وتمت إزالته. «لقد سمح لصاحبه بإنشاء المحل من قبل جهاز أمني» يؤكد أحد العارفين «وإلا لكان من المستحيل القبول بذلك في ملك عام تحت الجسر..كلهم محميون» الأمر نفسه يؤكده رئيس بلدية الدكوانة الذي يقول: «قامت القيامة بعد إنشاء الكشك والناس انقسموا بين معارض ومطالب بالحصول على الميزة نفسها بإنشاء كشك في مكان عام. تدخلنا، ضغطنا حتى أزيلت المخالفة».

هنا تمكنت البلدية من خلال الضغوطات من إزالة المخالفة لكن في أماكن كثيرة لا تستطيع البلديات ذلك. يقول رئيس بلدية البوار «المشكلة أننا حين نتدخل لمراقبة كشك يديره سوريون نجد دوماً من يحميه من اللبنانيين، فيدعي اللبناني أنه صاحب المحل فيما الآخر هو عامل عنده. والحقيقة أن السوريين يستثمرون هذه المحلات واللبنانيون يستفيدون من الإيجارات التي تدفع لهم. لقد رفعنا الصوت مرات كثيرة ولكن لا قرار رسمياً بتسكير المحلات المخالفة، هذا دور الأجهزة الأمنية لكن الخطوة الأولى تبدأ بتوقف اللبنانيين عن حماية المخالفين، لكنّ المستفيدين كثر».

لا يريد رئيس البلدية قطع الأرزاق لكنه يدرك جيداً ومن خلال موقع البلدة على الأوتوستراد الساحلي ما تسبّبه هذه الأكشاك من حوادث سير رغم تأكيده أن أسباب الحوادث كثيرة ولا تتعلّق بالأكشاك فقط. البلديات مستعدّة لإعطاء رخص لمحلات شرعية متراجعة عن الطريق وليست على أملاك عامة لأن هذه الأخيرة هي من مسؤولية وزارة الداخلية، فهل تبادر الى ذلك؟

الكل يتقاذف الكرة: وزارة الاقتصاد، وزارة الداخلية، وزارة العمل، وزارة الأشغال والنقل والبلديات وفي انتظار أن تتّفق جميعها الشغل «ماشي» والناس مرتاحون و«صحتين» على قلب المخالفين...

مهرجان «الفيلم للرياضات الخارجية»... رياضة وسينما وطبيعة

المؤسّس حليم خرياطي: كنوز طبيعة لبنان من كاميرا الرياضيين في أفلام سينمائية

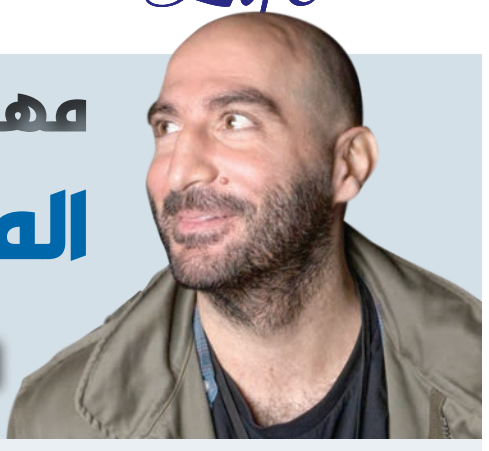

من رياضات ركوب الأمواج وتسلق الجبال والتزلج والسباحة، خُلق مهرجان «الفيلم للرياضات الخارجية» LEBANESE OUTDOORS FILM FESTIVAL (LOFF) جامعاً الرياضة وجمال طبيعية لبنان والسينما في مكان واحد. مشاهد تخطف الأنفاس وثّقتها كاميرا الرياضيين ضمن أفلام تتنافس مع بعضها البعض في 16و17 أيلول في KED Beirut على جائزة المهرجان في نسخته الثالثة. وليس هذا فحسب، ورش عمل وحلقات حوار تنظم على الهامش بهدف تشابك السينمائيين والرياضيين مع بعضهم البعض لصناعة أفلام أكثر احترافية وتميّزاً. عن نسخة 2023 وفعالياتها، يتحدث المؤسس والمنظم حليم خرياطي لـ«نداء الوطن».

ملصق المهرجان

فريق عمل المهرجان

جـنـى جـبـور

فكرة المهرجان أولى من نوعها في لبنان، كيف انطلقت؟

في 2019، توجهت مع اثنين من رفاقي من الجنسية الألمانية، في رحلة تزلج على كل جبال لبنان، بدءاً من صنين وصولاً الى القرنة السوداء. صورنا كل مشاهد نشاطنا هذا وجمعناها في فيلم عرضناه في أوروبا وتقدم على مهرجانات عالمية مختلفة تعنى بالرياضات الخارجية. على الاثر، سألني أحد رفاقي الألمان لماذا لا اعرض هذا الفيلم ضمن مهرجان لبناني للرياضات الخارجية.

وبما أنه لا يوجد في روزنامة مهرجاناتنا اي حدث مماثل، قررت أن أجتمع مع اصدقائي الرياضيين في مطعم أو حانة معينة، لعرض أفلام رياضاتنا الخارجية... وهكذا صار. عرضنا افلاماً ممتازة لمجموعات مختلفة أتذكر منها فيلم لمجموعة من 6 شبان سبحوا من قبرص حتّى البترون. المستوى العالي للأفلام حفزنا على خلق مهرجان للرياضات الخارجية، بهدف جمع الرياضيين في مكان واحد، لمشاركة رياضاتهم المختلفة مع بعضهم البعض ومع غير الرياضيين والاضاءة على طبيعة لبنان الغنية.

ما الرابط المشترك بين الرياضة والطبيعة والسينما؟

يتميز لبنان بطبيعته الغنية التي تمكنه من احتواء كل الرياضات الخارجية من السباحة الى التزلج وتسلق الجبال وغيرها. انطلاقاً من هذا المبدأ، ارتكزت فكرتنا على خلق وسيلة للشباب اللبناني يعبر عن نفسه من خلالها من خلال السينما والافلام.

اذاً الأفلام التي تعرض في المهرجان، كلها من صناعة هواة رياضيين؟

كلا، لدينا 3 مجموعات في صناعة الأفلام؛ الاولى من قبل الرياضيين الهواة الذين يصورون المشاهد بواسطة Go pro ويهتمون لاحقاً بالEditing على قدر معرفتهم. الثانية، يكون فيها الرياضي نفسه مخرجاً أو مصوراً أو له علاقة في هذا المجال، ما يساعده على صناعة فيلمه بحسب خبرته. أمّا الثالثة فهي أكثر احترافية، حيث يرافق الرياضي فريق متخصص من مصور ومخرج ومهندس صوت... مهمته صناعة الفيلم.

وبهدف مساعدة الرياضيين على صنع افلامهم نعمل دائماً خلال فعاليات المهرجان على جمع اشخاص من عالم السينما وآخرين رياضيين لعلّهم يعملون سوياً لانتاج الأفلام. كذلك، خارج اطار المهرجان، ننظم السنة المقبلة ورشة عمل تضم السينمائيين والرياضيين، نختار وفقها شخصاً نؤمن له التمويل اللازم لصناعة فيلمه.

ما الذي يميز النسخة الثالثة؟

نعمل على تطوير المهرجان من نسخة الى اخرى. في السنة الأولى عرضنا افلاماً فحسب، في الثانية اضفنا على الهامش ورشات عمل وحلقات حوار، أمّا في نسخة 2023 فنعرض 13 فيلماً، 7 منها لبنانية و6 أجنبية، اضافةً الى ورشات العمل وحلقات النقاش. كما يتخلل المهرجان عروض فنية تحييها مجموعة من الرياضيين الموسيقيين.

هل من موضوع معين للأفلام المشاركة؟

مواضيع الأفلام تتعلق بالرياضات الخارجية وليس اي نوع رياضة مثل كرة القدم أو كرة السلة وغيرها بل رياضات تمارس في طبيعة كل بلد (مثل تسلق الجبال، «هايكينغ»، التزلج..).

على أي أساس يتم اختيارها؟

نحاول قدر المستطاع اختيار كل الأفلام التي تتقدم للمشاركة، مانحين الرياضيين فرصة الاضاءة على نشاطاتهم. وقبل سنة ونصف، نفتح باب التسجيل على موقعنا لمدة شهرين، ومن يتسجل يكون امامه مدة سنة ونصف لتحضير الفيلم الخاص به، أمّا من انتهى من صنع فيلمه فيمكنه بالطبع تقديمه فوراً.

مِن مَن تتألف لجنة التحكيم؟

يختار اعضاء اللجنة المؤلفة من 4 اشخاص من مجالات مختلفة وهم: يارا عكاري (صاحبة مجلة تجمع بين الفن الطبيعي والسفر)، وليد المدوّر (مدرب paragliding وsnowboarding)، المخرجة موريال ابو الروس، الكورية - الأميركية استيل شانغ التي ساعدت في خلق Snoubar Skatepark في حرش الصنوبر في بيروت، الأفلام وفق 3 معايير: الرياضي، الفني والتقني.

كيف توزع الجوائز؟

5 جوائز توزع على الشكل الآتي: أفضل فيلم، أفضل فيلم لبناني، افضل انجاز رياضي، أفضل قيمة فنية وجائزة الجمهور التي يصوت عليها المشاركون في المهرجان.

أخبرنا أكثر عن تفاصيل البرنامج في 16 و17 الجاري؟

نبدأ الفعاليات السبت 16 الجاري في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر في KED Beirut (الكرنتينا)

مع 3 حلقات حوار؛ الأولى مع موريال أبو الروس لمساعدة الرياضيين والمخرجين على صنع الأفلام وتصوير المشاهد في الطبيعة بطريقة مميزة. الثانية، تخبرنا استيل شانغ كيف تمكنت من انجاز مشروع Snoubar Skatepark، أمّا الثالثة فيعرض دينيس توبراك (يشارك فيلمه في المهرجان)، تجربته في رياضة ركوب الأمواج. وعند الساعة الثامنة، نعرض 6 افلام قصيرة لمدّة ساعة ونصف الساعة تليها أمسية موسيقية.

بالنسبة للأحد 17 أيلول، ينطلق برنامجنا ايضاً عند الخامسة بورشة عمل مع عالم نفس- رياضي كريم رمضان، بعدها نكون مع جون سعد وحكاية تحقيق حلمه في رحلة الى الايفرست، يليه علي الأمين وفريق «ركوب الأمواج اللبناني» الذين يشاركوننا تجربتهم في اول مسابقة عالمية لهم. نكمل بعدها عرض الأفلام السبعة المتبقية عند الثامنة، من ثمّ نوزع الجوائز على أن نختم المهرجان مع عرض موسيقي.

كيف يمكن الدخول والمشاركة في الفعاليات؟

يمكن الحصول على التذاكر من خلال ihjoz.com: ليوم واحد 12 دولاراً و18 دولاراً للمشاركة في فعاليات اليومين. كما يمكن الحصول على التذاكر مباشرةً من على باب المهرجان ولكن باسعار مختلفة قليلاً.

ما أهمية هذا المهرجان بالنسبة للشباب اللبناني؟

4 منظمين خلقوا هذا المهرجان: رامي بو شديد، جاد غصن، نيكولا سعادة وأنا... كلنا نعشق الطبيعة والرياضات الخارجية. صحيح أنّ المهرجان ليس عملنا الأساسي، فلكل منّا عمله الخاص بحسب اختصاصه، الّا أننا نعطي هذا النشاط وقتاً وفيراً لضمان استمراريته في ظل غياب الدعم بكل أشكاله، حرصاً منّا على المحافظة على هذه المساحة التي يتشارك فيها الشباب أموراً ايجابية مثل الطبيعة والرياضة والفن والسينما بعيداً عن مشاكلهم اليومية.

في المقابل، نحن مصممون على القاء الضوء على طبيعة لبنان الفريدة من نوعها من خلال الأفلام وعرضها على الشاشة الكبيرة لتصل الى العالم أجمع.

بعض الأفلام المشاركة

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING ★★★★★

Can You See Us... رسالة أمل مؤثرة

جـــاد حـــداد

يـروي فيلـم Can You See Us (هـل يمكنك رؤيتنا؟) قصة «كينيدي»، وهو فتى مصاب بالمهق يعيش حياة مليئة بالتنمّر والرفض والمآسي، لكنّه يتمسك بالأمل والقوة رغم كل شيء.

يتميّز هذا الفيلم عن أعمال «نتفلكس» الأخرى لأنه يعرض تجسيداً مبهراً لمشاعر الضعف وقوة التفاؤل. في هـذه الدراما الآسرة، سنرافق بطل القصة «كينيدي» في رحلته الشاقة والعدائية ونتعلّم منه دروساً قيّمة عن استمرار الأمل رغم جميع الظروف.

يحمل الفيلم في جوهره تكريماً مؤثراً لقوة تحمّل الروح البشرية. يجسّد الممثل كانغوا تشيليشي دور «كينيدي» بصدق وشفافية، وتتّسم رحلته المميزة بتناقضات واضحة، فهو يتعرّض للرفض من والده منذ ولادته، ثم يواجه مواقف متلاحقة من التنمّر، ويمرّ بلحظات مأسوية كثيرة. لكن لا تتعلّق أكبر ميزة في هذه القصة بالأحداث القاتمة في حياة «كينيدي»، بل ببصيص الأمل الذي يتمسّك به. إنه الأمل الذي يساعده على تجاوز هذه العواصف القوية.

تعزف القصة على أوتار القلب وتعجّ بعواطف جيّاشة، وهي تجمع بين مشكلة «كينيدي» الجسدية ورحلته العاطفية بامتياز. في غضون ذلك، يجسّد نابو كامبا شخصية «جوزيف» الشاب، وهو رفيق البطل الدائم، فيشكّل رمزاً حقيقياً للصداقة وسط الحياة الفوضوية. سرعان ما تصبح صداقتهما دليلاً على قوة الأرواح الطيبة التي تجد المواساة في ندوب الآخرين.

تعرَض القصة بسلاسة فائقة، وتسلط الضوء على التداخل بين تقبّل الذات واكتشاف الهوية الحقيقية. تجسّد الممثلة روث جول دور «شاما»، وتعكس شخصيتها أهمية التفاهم القادر على إحداث تحوّلات جذرية، فهو يشكّل قوة صامتة لردم الهوة بين الناس. يستعمل صانعو العمل أساليب سردية سلسة ومتعمدة، فيقدمون مشاهد مشحونة بالألم والروابط الوثيقة.

في الوقت نفسه، يعكس الفيلم الأفكار الشائبة والأحكام المسبقة التي تطغى على المجتمع. هو يحوّل مرض المهق من مشكلة طبية إلى استعارة ترمز إلى القوة والصمود. تكمن جوانب الفيلم اللامعة في قدرته على الكشف عن المعارك الخفية التي يخوضها كل فرد، فيبث بذلك أعلى درجات التعاطف في القصة التي يقدمها.

لكن لا يخلو العمل من بعض التعثرات، إذ تتخذ القصة من وقتٍ لآخر خطوات تجريبية وتترنح وكأنها راقصة مبتدئة تحاول تقديم رقصة معقّدة. هذه المشاكل العابرة تعيق انسياب القصة أحياناً وتذكّرنا بأن أفضل التُحَف الفنية لا تخلو من العيوب.

يترك الفيلم أثراً قوياً في نفوس المشاهدين بعد انتهائه، فهو يعترف بضعف الروح البشرية وشجاعتها ويتأمّل بالأفكار المرتبطة بها. هو يهمس للجميع بأن الأمل يبقى قائماً في أحلك الظروف، ويعتبر الهوية خليطاً من انعكاسات الروح وكياناً متبدّلاً ولو أنه يحتفظ بطابعه الآسر والاستثنائي. يدعونا هذا الفيلم إذاً إلى تقبّل نقاط ضعفنا والكشف عن القصص الكامنة وراء الوجوه التي نقابلها يومياً.

يسهل أن يأسرنا الفيلم، لا بفضل طاقم الممثلين البارعين، بل نظراً إلى براعته في تجسيد قسوة الحياة. إنه تكريم لقوة الإرادة والرغبة في الصمود والمضي قدماً، وانعكاس لأهمية التركيز على الجمال وسط الفوضى وضرورة ترك أثر دائم في العالم. ستترك هذه السمفونية صداها لدى المشاهدين لفترة طويلة بعد انتهاء الفيلم.

بحث عالمي عن غيتار بول مكارتني المفقود

أُطلقت حملة كبيرة للعثور على كنز موسيقي مفقود منذ أكثر من نصف قرن، يتمثل في آلة «غيتار باس» اشتراها بول مكارتني من مدينة هامبورغ الألمانية سنة 1961 وعزف عليها بعضاً من أنجح أغنيات فرقة The Beatles.

وكان مكارتني اشترى هذه الآلة مقابل 38 دولاراً أميركياً بسعر الصرف الحالي، ويمكن سماع نغماتها في أغانٍ شهيرة مثل Love Me Do وShe Loves You وTwist and Shout. كما عزف عليها في حفلات موسيقية في هامبورغ وليفربول وأثناء التسجيلات الأولى في استوديو «آبي رود» الأسطوري. وفي كانون الثاني 1969، بينما كانت الفرقة في لندن لتسجيل أغنية Get Back، اختفى الغيتار.

وأطلق نك واس الذي يعمل لدى «هوفنر»، العلامة التجارية المصنّعة لغيتار الباس، والصحافيان سكوت وناومي جونز، مشروع The Lost Bass، على أمل إيجاد الآلة وحلّ ما يسمّونه أكبر لغز بتاريخ موسيقى «الروك أند رول». وروى واس أن مكارتني أخبره عن الغيتار خلال محادثة أُجريت معه أخيراً، ما دفعه إلى إطلاق الحملة. فيما قال جونز إنّه «من المهم جداً بالنسبة لمكارتني أن يرى هذا الغيتار مرة أخرى، لأنه كان باكورة آلاته». وبعد 24 ساعة من إطلاق المشروع، تلقى الفريق مئات رسائل البريد الإلكتروني، بينها اثنتان قد تكونان بمثابة خيوط مثيرة للإهتمام. (أ ف ب)

SCIENCE

إعادة ابتكار أغنية لفرقة «بينك فلويد» إنطلاقاً من أدمغة السامعين

بدأنا نشهد تقدماً بارزاً في التكنولوجيا المستعملة لفك تشفير الإشارات الدماغية، فهي تفسّر النشاط العصبي لمعرفة ما يدور في عقل الفرد، أو ما يريد قوله، أو حتى الأغنية التي يسمعها. هذا هو محور دراسة جديدة حيث تمكن باحثون أميركيون من إعادة بناء «نسخة مفهومة» من إحدى أغاني فرقة «بينك فلويد» انطلاقاً من نبضات النشاط التي تمرّ بجزء محدد من الفص الصدغي للدماغ حين كان المتطوعون يصغون إلى الأغنية الشهيرة Another Brick in the Wall.

مرّت النغمة المستهدفة بمعالجة أولية واتخذت شكل مخطط طيفي كي تصبح أكثر تماشياً مع تقنيات معالجة المعلومات السمعية في الدماغ، لكن بدت العملية المعاكسة مبهرة بسبب دقتها اللافتة.

يقول عالِم الأعصاب لودوفيك بيليه من جامعة كاليفورنيا، بيركلي: «لقد أعدنا بناء أغنية «بينك فلويد» الكلاسيكية، Another Brick in the Wall، انطلاقاً من تسجيلات مباشرة في القشرة الدماغية البشرية، فحصلنا على لمحة عن القواعد العصبية للإدراك الموسيقي وتطبيقات فك تشفير الدماغ المستقبلية».

أراد الباحثون معرفة طريقة تفاعل الأنماط الدماغية مع عناصر موسيقية مثل الطبقات الصوتية والنغمات واكتشفوا في نهاية المطاف أن منطقة التلفيف الصدغي العلوي الواقعة في الجزء السمعي للدماغ ترتبط بالإيقاع. يبدو أن هذه المنطقة بالذات تحمل أهمية خاصة على مستوى إدراك الموسيقى وفهمها.

لجمع البيانات اللازمة عن نشاط الدماغ، استعان الباحثون بـ29 شخصاً كانوا قد زرعوا أقطاباً كهربائية في أدمغتهم لمساعدتهم على التحكم بنوبات الصرع. خضع 2668 قطباً كهربائياً لدى جميع المشاركين للمراقبة بحثاً عن أنماط عصبية محددة أثناء سماع أغنية «بينك فلويد».

ثم حلل العلماء هذه البيانات كلها عن طريق التعلم الآلي عبر استعمال نموذج فك التشفير القائم على الانحدار. في هذه الحالة، تبحث الخوارزميات المحوسبة عن روابط بين الموسيقى المنتقاة وما يحصل داخل الدماغ.

بفضل عملية التعلّم هذه، تمكن الباحثون لاحقاً من عكس مسار النظام الناشط وتحديد أغنية Another Brick in the Wall عبر طريقة تفاعل الدماغ معها. قد تكون النسخة التي أعادوا ابتكارها مبهمة ومشوّهة بدرجة معينة، لكن لا يصعب التعرّف على الأغنية.

تضاف هذه النتائج إلى الجهود المستمرة لتحسين عمليات فك تشفير الأنماط الدماغية وتحسين الواجهات القائمة بين الأدمغة والآلات.

لنتخيل أن نتمكن يوماً من تجديد الإدراك الموسيقي لدى المصابين بخلل دماغي مثلاً، أو أن يتمكن من خسروا قدرتهم على الكلام من التفكير بالكلمات التي يريدون قولها، فتنساب النغمات والإيقاعات من تلك الكلمات أيضاً.

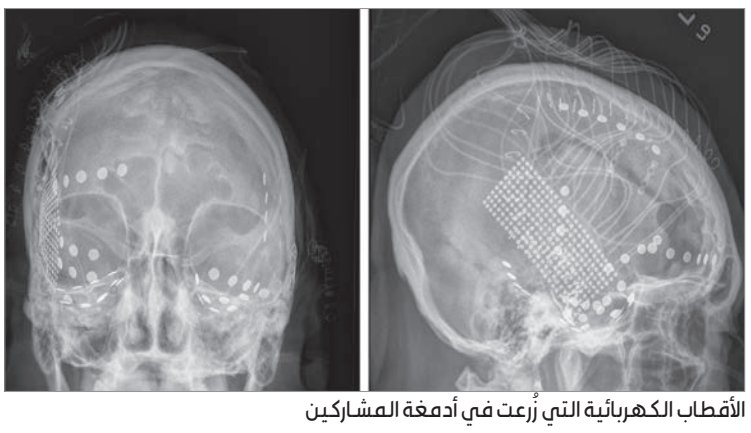
الأقطاب الكهربائية التي زُرعت في أدمغة المشاركين

في النهاية، يكتب الباحثون في تقريرهم: «قد تُمهّد النتائج المرتبطة بالإدراك الموسيقي مثلاً لتطوير جهاز عام لفك تشفير المعلومات السمعية، فيشمل العناصر النمطية للكلام انطلاقاً من عدد صغير نسبياً من الأقطاب الكهربائية المزروعة في مكانٍ مناسب».

نُشرت نتائج البحث في مجلة «بلوس بيولوجي».

مسرح

عرض فني مسرحي في مغدوشة... رسالة ضد الظلم

توجت بلدية مغدوشة مهرجاناتها السنوية «كروم الشمس»، بعرض فني مسرحي نظمه «نادي الرابية الخضراء» من إخراج كوليت موسى وطوني مرقص بمشاركة أكثر من 80 شابة وشاباً من أبناء البلدة الذين أمضوا نحو ثلاثة أشهر في التدريب، فتكامل العرض الرحباني مع رسالة ضد الظلم وكأن لبنان ما زال يعيش ذات الحقبة قبل نصف قرن من الزمن.

من أجواء العرض المسرحي

يونان وخليل يقدّمان درعَي تكريم لموسى ومرقص

صيدا | محمد دهشة

يروي العرض المسرحي للأخوين رحباني (انتج عام 1974) الذي أُقيم برعاية وزارة السياحة والبلدية في «بيدر مغدوشة» وفي الهواء الطلق على مدى ساعتين بحضور فاعليات مختلفة، حكاية فتاة اسمها «لولو» اتهمت ظلماً بجريمة قتل لم ترتكبها وحكم عليها بالسجن المؤبد، وبعد مرور 15 سنة اتضح أنها بريئة فتُقرر تلقين الجميع درساً في الانتقام لسنوات عمرها في السجن، فتتحالف مع أصحاب السوابق من المجرمين. يشعر الجميع بالرعب ولا سيما أولئك الذين شهدوا ضدها فيحاولون إدخالها الى مستشفى الأمراض العقلية بذريعة أنها مجنونة. وبعدما فشل مخططتهم قرروا قتلها عن طريق رعد المختل عقلياً. ويقول المخرج مرقص لـ«نداء الوطن» إن «المسرحية عرضت للمرة الأولى في «البيكاديللي»، شتاء العام 1974، كانت بيروت يومها مدينة تحت كل الشبهات، تجيد لعبة الرقص على تخوم الجحيم، مع بداية الأزمات التي كانت تلوح في الأفق البعيد وأضحت شعلة في رزمة نار عربية وتحت رضاء الازدهار وقناع الذهب المبطن بعلاقات الانفجار، كان الوطن الممزوج بطبقات صوت فيروز يذبل في وجدان أبنائه وأبنائه، وبقي الصوت إحدى علامات التوحيد في لبنان الممزق والجريح والمشرذم، يختزل مساحة بين وطن مفقود ووطن موعود، يرفع كل يوم منسوب الرجاء في الحياة كلحن هابط من السماء عابق بنكهة الإيمان»، مضيفاً: «إذا أردنا التقدم إلى الامام بشريط الأيام منذ العام 1974 وحتى اليوم، آخذين بالاعتبار كل ما مرّ فيه من أحداث حزينة تارة ومشرقة طوراً، نسأل من جديد هل تفضح «لولو» حكاية هذا الوطن مرة أخرى كما فعلت آنذاك، هل تقوى على كشف المستور وما يدور في كواليس السياسة والمجتمع وزوايا العدل والحق وخبايا الظلم والغدر، هل تثبت قولها بأن العدالة «كرتون»؟ والحرية كذبة وكل حكم في الأرض باطل، نترك الاستنتاج عند إسدال الستارة».

وأكد مرقص أنّ «المغدوشيين رواد المسرح العربي، لا تكتمل فرحتهم إلا بعمل مسرحي يقفون فيه على الخشبة مُكملين مسيرة الأجداد، حاملين هذا الإرث الثقافي العظيم بكل فخر واعتزاز، آملين أن يرسم البهجة على الوجوه ويُعيد بالذاكرة إلى أمجاد «كروم الشمس»، وذلك بهمة الفرقة الفنية لـ«نادي الرابية الخضراء»، شاكراً «كل أعضائها ورؤسائها الذين وعدوا بأن شعلة المسرح لن تنطفئ في بلدتنا مغدوشة أبداً».

من جهته، أشار رئيس البلدية الى أنّ «العمل المسرحي في مغدوشة ليس جديداً، وله تاريخ قديم منذ ستينات القرن الماضي بدءاً من المسرح العائم في صيدا وصولاً إلى مهرجانات «كروم الشمس» في سيدة المنطرة، واليوم يعود إلى تألقه». أمّا النائب ميشال موسى فنوه «بدور مغدوشة في المسرح الهادف في غرس المحبة وقيم الأخلاق والعدل في النفوس»، بينما شدد راعي أبرشية صيدا ودير القمر لطائفة الروم الكاثوليك المطران ايلي حداد على أنّ «العرض المسرحي يحمل قيم الأخلاق ويؤكد عزم اللبناني على الخروج من الإنحدار الذي يعيشه منذ فترة، حيث تحضر الموهبة لترفعه من الحضيض».

مهرجان

«البندقية السينمائي» يُعيد مايكل فاسبندر إلى الشاشة

عاد الممثل مايكل فاسبندر، الذي خاض قبل سنوات غمار قيادة سيارات السباق، إلى الشاشة الكبيرة من نافذة مهرجان «البندقية السينمائي» حيث عُرض له فيلم The Killer للمخرج ديفيد فينشر. وكان الممثل الإيرلندي الألماني قد ترك عام 2017 مجال السينما للجلوس خلف مقود سيارات رياضية، ملتحقاً أولاً ببطولة «تحدّي فيراري» ثمّ بطولة سلسلة «لومان» الأوروبية. فوضع بذلك مسيرته السينمائية جانباً، بعدما حقّق نجاحات كبيرة في أفلام رائجة مثل X man وأفلام فنية مثل Hunger وTwelve Years A Slave. ويدور The Killer حول شخصية القاتل الذي يحاول أن يحافظ على تركيزه ومهنيته، لكنه يضطر باستمرار إلى الإرتجال عندما تخرج الأحداث عن السيطرة. إلا أنّ إضراب هوليوود منع كلّاً من فاسبندر والممثلة التي تشاركه البطولة تيلدا سوينتون، من الحضور إلى البندقية. كما غاب عن السجادة الحمراء أبطال أميركيون لأفلام مشاركة في المهرجان، مثل برادلي كوبر (من فيلم Maestro) وإيما ستون (Poor Things).

وبعد الانتقادات اللاذعة لفيلم The Palace للمخرج المثير للجدل رومان بولانسكي، سلّط «مهرجان البندقية» أمس الضوء على وودي آلن الذي يواجه مقاطعة شبه كاملة في هوليوود بسبب اتهامات ينفيها بالاعتداء الجنسي على ابنته بالتبنّي. وأثارت دعوته للمشاركة في الحدث، حيث مرّ على السجادة الحمراء قبل أن يقدّم فيلمه الفرنسي Coup De Chance، انقساماً في الآراء. فالبعض يرى في ذلك رمزاً لإفلات الفنّانين من العقاب، فيما يدعو آخرون إلى عدم المزج بين الإبداعات الفنية وسلوك أصحابها. كما شاهدت لجنة التحكيم أمس فيلمَين طال انتظارهما، وهما: Priscilla الذي أخرجته صوفيا كوبولا وهو سيرة ذاتية لزوجة المغنّي إلفيس بريسلي، وEvil Does Not Exist للمخرج الياباني ريوسوكي هاماغوتشي. (أ ف ب)

...ويجمع إيران وإسرائيل في عملٍ واحد

شهد مهرجان «البندقية السينمائي» سابقةً عالميةً مع عرض فيلم Tatami، وهو ثمرة تعاون غير مسبوق بين سينمائيَّين متحدّرَين من بلدين عدوّين، إيران وإسرائيل. ويروي هذا الفيلم، الذي عُرض في فئة «آفاق» الموازية، قصة كفاح لاعبة جودو إيرانية تُدعى ليلى ومدرّبتها مريم اللتَين ترفضان خلال بطولة العالم في جورجيا الإمتثال لطلب حكومتهما الإنسحاب من البطولة تفادياً لمواجهة لاعبة إسرائيلية. وقالت زار أمير (42 عاماً)، واسمها الحقيقي زهرا أمير ابراهيمي، المشاركة في إخراج العمل الذي تلعب فيه أيضاً دور مريم: «تعلّمت في المدرسة أن إسرائيل غير موجودة. لذلك، لا يُسمح لنا بالعمل سوياً أو الإلتقاء أو نسج صداقة أو منافسة هذا العدو الوهمي». وتعيش زار أمير بالمنفى في فرنسا، كما فازت بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان «كان» السينمائي عام 2022 عن دورها كصحافية مشاكسة في فيلم التشويق «عنكبوت مقدّس». بدوره، لا يتردد السينمائي الإسرائيلي المشارك في إخراج فيلم Tatami غاي ناتيف، في رسم مقارنة جريئة بين إيران وإسرائيل. وقال: «نحن بلدان متشابهان بعض الشيء ويعيشان العملية نفسها بطريقة ما». يُشار إلى أنّ الفيلم تمّ توزيعه في دول أوروبية عدة على أن يُعرض في العام 2024. (أ ف ب)

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
حاول أن ترى الأمور من منظار إيجابي، وتغاضَ عن تصرفات الشريك المزعجة أحياناً والتي تصدر عنه عفوياً.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
ردود الفعل الغاضبة غالباً ما تؤدي إلى ارتكاب الأخطاء، لذلك تريث قليلاً قبل إطلاق الأحكام العشوائية.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
ربما تطرح مسألة قديمة تعيد اليك الذكريات، إعمل خلف الستار ولا تستعرض قواك أمام الشريك.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
يساعدك المخلصون على إحراز النجاح والأرباح في الاستثمارات إلاّ أنّ عليك التصرّف بجدّية.

الأسد
23 تموز - 22 آب
يسهّل الشريك أمامك الحوار والنقاش فتجدان معاً حلاً لبعض المشكلات في التعاطي بينكما.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تحاول أن تحسن من دخلك المادي من خلال القيام بمشاريع جديدة مثمرة، لكن لا تدع الشأن المهني يأخذ معظم وقتك.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تقم اليوم بأي مجازفات في المجال العاطفي وأنت تدرك أنها لن تكون في مصلحتك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ثق بنفسك أكثر هذه هي نصيحتي لك لليوم فأنت تمتلك القدرات ولكنك لا تعرف كيف تستغلها.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
الكلام وحده لا يكفي، عليك أن تثبت بالأفعال مدى محبتك للحبيب وإخلاصك له وتعلقك به.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
حاول قدر الإمكان ممارسة سحرك على الشريك فأنت تدرك مكامن ضعفه تجاهك.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
عقبة واحدة تعيق تحسين وضعك المهني، لكن كل شيء سيكون لمصلحتك قريباً.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
لا تنتقص من قدرات الحبيب وأنت تدرك أنه موهوب، وثمة علاقة قديمة تهدد مستقبلك.

التكنولوجيا الجديدة... لم تُحدث ثورة في حرب أوكرانيا

بـدأت الـحـرب فـي أوكـرانـيـا باستعمال مجموعة مـن التقنيات المتقدّمة، بدءاً من الطائرات المسيّرة العاملة عن بُعد وصولاً إلى تقنيات المراقبة الفضائية، والأسلحة الدقيقة، وصواريخ تفوق سرعة الصوت، وأجهزة التشويش المحمولة، والذكاء الاصطناعي، والاتّصالات المتّصلة بالشبكة. يظنّ البعض أن هذه المعدّات بدأت تغيّر وجه الحرب، إذ تجتمع تقنيات المراقبة الواسعة الانتشار مع أسلحة فتاكة جديدة لتحويل أنظمة قديمة مثل الدبابات والمعدّات التقليدية إلى خيارات بالية وجعل عمليات الهجوم الواسعة غير عملية. يظنّ الخبير الاستراتيجي توماس هامس أن الطائرات المسيّرة، والذكاء الاصطناعي، والتكيّف السريع مع التقنيات التجارية في أوكرانيا، بدأت تُحدِث ثورة عسكرية حقيقية. وبرأي المدير التنفيذي السابق في شركة «غوغل» ومستشار البنتاغون، إيريك شميت، تثبت أوكرانيا اليوم أن «الطائرات المسيّرة ستطلق الحروب المستقبلية وتحدّد مصيرها».

ستيفن بيدل

FOREIGN AFFAIRS

لكن تبدو هذه الحرب مألوفة على مستويات عدة، فهي تشمل جنوداً مشاة يشقّون طريقهم عبر الخنادق الموحلة في مشاهد قد تكون أقرب إلى الحرب العالمية الأولى. تعجّ ساحات المعارك بحقول ألغام تشبه تلك المستعملة في الحرب العالمية الثانية. أطلقت المدفعيات التقليدية ملايين القذائف غير الموجّهة لدرجة أن تستنزف سعة الإنتاج في القواعد الصناعية في روسيا والغرب. وتتزامن صور مصمّمي الأنظمة المشفّرة والبرمجيات العسكرية مع صور مصانع فيها كمية هائلة من الذخائر التقليدية.

هذه المظاهر تُجدّد التساؤلات حول اختلاف هذه الحرب عن غيرها. كيف يمكن أن تتعايش هذه التكنولوجيا المتطوّرة مع أصداء الماضي الغابر؟ قد تكون الأدوات المستعملة في أوكرانيا حديثة أحياناً، لكنّ النتائج التي تُحقّقها ليست كذلك. تتكيّف الجيوش عموماً مع التهديدات الجديدة، وقد أدّت التدابير المضادة التي يتبنّاها الطرفان في أوكرانيا إلى تراجع آثار الأسلحة والمعدات الجديدة بطريقة جذرية، فأصبحت الحرب على مستويات عدة مشابهة لصراعات الماضي بدل أن تعكس مستقبلاً متطوّراً من الناحية التكنولوجية. يجب أن يدرك المخططون الدفاعيون الأميركيون أن الحرب في أوكرانيا لا تنذر بثورة في الشؤون العسكرية كتلك التي يتوقّعها الكثيرون، بل إن تلك الثورة لن تتحقّق في أي ظرف. يُفترض أن يدرس صانعو السياسة والمحللون حقيقة ما يحصل ميدانياً في أوكرانيا، لكن يجب ألا يتوقّعوا أن تُحدِث نتائجهم تغييراً جذرياً في الاستراتيجية العسكرية الأميركية. كما حصل في معظم الحالات في الماضي، من المتوقّع أن ترتكز المراحل المقبلة على التكيّف التدريجي مع المستجدّات بدل فرض تحوّلات فائقة.

جنود أوكرانيون على خط المواجهة في ضواحي كريمينا | أوكرانيا، 16 آب 2023

بين الجمود والإنجازات

يبقى عدد الضحايا عنصراً مؤثراً في الحروب، لكن تسعى الجيوش أيضاً إلى فرض سيطرتها ميدانياً. يظنّ بعض الثوريين أن المعدّات الجديدة غيّرت أنماط التقدم والتراجع في أوكرانيا مقارنة بالتجارب التاريخية. وفق هذا الرأي، تبدو سيطرة المعتدين على الأراضي أصعب ممّا كانت عليه في حقبة الحروب السابقة.

> شهدت الحرب في أوكرانيا استعمال كمّ هائل من المعدّات الجديدة لكن لم يحقّق استخدامها أي نتائج ثورية حتى الآن

أصبحت المناورات الهجومية مكلفة جداً اليوم بسبب الأسلحة الفتّاكة الجديدة، ما يعني بدء حقبة الهيمنة الدفاعية حيث

لكن لا تزال حرب أوكرانيا حتى الآن بعيدة عن الجمود الدفاعي الموحّد. فشلت الاعتداءات أحياناً في احتلال الأراضي أو حقّقت هدفها بكلفة باهظة. نجح الهجوم الروسي في بخموت، لكن لم يتحقّق هذا النجاح إلا بعد عشرة أشهر من القتال وسقوط بين 60 و100 ألف جندي روسي. كذلك، لم تكسب العمليات الهجومية الروسية في ربيع العام 2022 مساحات واسعة، ودام الهجوم الروسي على ماريوبول في جنوب أوكرانيا ثلاثة أشهر تقريباً قبل التفوّق على الدفاع واحتلال الروس المدينة. في المقابل، بدأ الهجوم الأوكراني المضاد في خيرسون بعد أسابيع من حرب استنزاف بطيئة ومكلفة في آب وأيلول 2022.

لكن تطوّرت اعتداءات أخرى بوتيرة أسرع ووصلت إلى مسافات أبعد. كان تنفيذ الغزو الروسي الأولي في شباط 2022 سيئاً على مستويات عدة، لكنه سمح رغم كل شيء باحتلال أكثر من 41 ألف ميل مربّع من الأراضي خلال أقل من شهر واحد. ثم استرجع الهجوم الأوكراني المضاد في كييف أكثر من 19 ألف ميل مربّع في آذار وبداية نيسان، وسمح الهجوم الأوكراني المضاد في خيرسون، في أيلول 2022، باستعادة 2300 ميل مربّع. هكذا أصبحت الحرب خليطاً من الهجوم الناجح والدفاع الناجح، بدل أن تعكس نمطاً من الإحباط الهجومي المتواصل. حصلت هذه الإنجازات وحالات الجمود كلها رغم وجود أسلحة ومعدّات جديدة. في المقابل، كان دور أنظمة قديمة مثل الدبابات بارزاً في الانتصارات والإخفاقات الهجومية. يصعب أن تتماشى هذه التقلّبات مع معايير أي حقبة جديدة تقوم على التكنولوجيا الحديثة في عالم الحروب.

هذا الجانب يكرّر جزءاً مهماً من مظاهر الماضي أيضاً. يضع الكثيرون الحرب العالمية الأولى في خانة الجمود الدفاعي القائم على قوّة التكنولوجيا أو يعتبرونها نوعاً من حروب المناورات الهجومية بقيادة الدبابات، والطائرات، والراديو. هذه الفكرة تُشجّع المراقبين اليوم على البحث عن تحوّل جذري آخر من هذا النوع في أوكرانيا. لكن على أرض الواقع، لم تتبع أي حرب عالمية نمطاً موحّداً وقائماً على التكنولوجيا، بل أنتجت التقنيات نفسها العمليات الهجومية التي احتلّت الأراضي سريعاً وكانت مسؤولة عن الجمود الدفاعي الذي ترافق مع ثبات خطوط المعارك بشكل شبه دائم. شهدت الحربان العالميتان إذاً مجموعة متنوّعة من الانتصارات الهجومية التي لا ترتبط فعلياً بتنوّع المعدّات المستعملة.

في المقابل، شهدت الحرب في أوكرانيا استعمال كمّ هائل من المعدّات الجديدة، لكن لم يحقّق استخدامها أي نتائج ثورية حتى الآن. لم يصل عدد القتلى في أوكرانيا إلى مستويات قياسية غير مألوفة مقارنةً بالمعدّلات التاريخية. تمكّن المهاجمون في أوكرانيا من التقدّم حيناً وعجزوا عن ذلك أحياناً. ولم تترافق التطوّرات مع نمط من الجمود الدفاعي الموحّد لأن المقاتلين في أوكرانيا تعاملوا مع الأسلحة الفتّاكة الجديدة كما فعل أسلافهم، فتكيّفوا مع خليط من التدابير التقنية المضادة وفضّلوا اللجوء إلى نزعات شائعة منذ زمن بعيد، أبرزها التشتيت، والتغطية، والتخفّي، وإطلاق النار لإضعاف أداء العدو، ما أدّى إلى تراجع تعرّض الطرفَين لنيران معادية.

لا تزال الخسائر ثقيلة، كما يحصل في معظم الحروب الكبرى، لكنها لم تمنع المقاتلين في أوكرانيا من تحقيق مكاسب ميدانية هائلة خلال العمليات الهجومية في كييف، وخاركيف، وخيرسون. يصعب تحقيق النجاح في خط الهجوم، وغالباً ما تتطلّب هذه العمليات خليطاً من المهارات الهجومية والأخطاء الدفاعية، كما حصل طوال أجيال سابقة. في أوكرانيا، كما في الماضي، تستطيع الدفاعات غير الجاهزة والمزوّدة باحتياطيات غير مناسبة أو دعم لوجستي شائب تحقيق اختراق معيّن إذا أخفق المهاجمون الماهرون. لكن عندما تغيب هذه المعادلة في أوكرانيا، يصل الوضع عموماً إلى طريق مسدود، كما حصل في الماضي. لا ينجم ذلك عن استعمال الطائرات المسيّرة أو الاتصال بشبكة إنترنت ذات نطاق عريض، ولا يمكن إحداث تحوّلات جذرية بهذه الطريقة. إنه امتداد هامشيّ لنزعات وعلاقات قديمة بين التكنولوجيا وقدرة البشر على التكيّف.

لكن ما معنى أن تكون حرب أوكرانيا تطوّرية أكثر ممّا هي ثورية على مستوى التخطيط الدفاعي والسياسات المعتمدة؟ هل يجب أن تتخلّى الدول الغربية عن مساعيها لاقتناء أسلحة ومعدّات حديثة وتوقف تطوير العقائد؟ طبعاً لا. يبقى التغيير التطوّري شكلاً من التغيير، ويهدف التكيّف في الأساس إلى نشر مقاربات ومعدّات جديدة وسط الجيوش. لا تستطيع دبابة من العام 1916 أن تُحقّق شيئاً في أي ساحة معركة في العام 2023، إذ تنجم معدلات الاستنزاف الثابتة في الحروب منذ الحرب العالمية الأولى عن تكيّف طرفَي الصراع مع المستجدّات بوتيرة متواصلة، حيث يسعى المقاتلون دوماً إلى منع الخصوم من التفوّق.

لكن ترتكز نظرية الثورة في جوهرها على فكرة مرتبطة بإيقاع وطبيعة التغيير المطلوب. إذا كانت المساعي العامة تتّجه إلى إحداث ثورة في مجال الحروب، لن يكون تحديث الأفكار والمعدّات بطريقة تقليدية وتدريجية كافياً، بل تبرز الحاجة إلى مفاهيم أكثر تأثيراً. يُفترض أن يتوقّف استعمال الدبابات مثلاً بدل تحديثها. ويجب أن تصبح الأنظمة الآلية بديلة عن البشر في أسرع وقت وتُستبدَل الاستعدادات لشنّ تحرّك هجومي واسع النطاق بتشديد متزايد على الدفاع وأوامر القادة للتصدي للهجوم في جميع الظروف إلا في الحالات الاستثنائية.

لكن لا تدعم الحرب في أوكرانيا هذا النوع من الأفكار، حتى الآن على الأقل. هي تشهد تطوّرات متواصلة، وتبدو الأدلة المرتبطة بها شائبة، وقد يتّخذ مسار القتال منحىً مختلفاً في المستقبل. لكن تَقِلّ حتى الآن النتائج الواضحة التي تتماشى مع توقّعات التغيير الثوري من حيث النتائج المُحقّقة أو الحاجة إلى تجديد المعدّات أو تغيير العقائد المعتمدة بطريقة جذرية. لقد مرّت حوالى 110 سنوات منذ ظهور الدبابات في العام 1916. اعتبر البعض الدبابة من المعدّات البالية نظراً إلى التقدّم التكنولوجي الحاصل في الأسلحة المضادة للدبابات. انتشرت هذه الفكرة على نطاق واسع طوال أكثر من خمسين سنة. لكن يتابع طرفا الصراع في أوكرانيا الاتّكال على الدبابات في العام 2023 ويبذلان قصارى جهدهما للاستيلاء على عدد إضافي منها.

أعاد سلاح الجو الأميركي تصميم بنيته خلال الخمسينات بناءً على الفرضية القائلة إن الثورة النووية أصبحت بديلة عن الحرب التقليدية وأن الطائرات المستقبلية ستكون ضرورية لتسليم الأسلحة النووية. بدأت الحرب غير النووية في فيتنام حين كان سلاح الجوّ مُصمّماً لإطلاق تحوّلات مستقبلية جذرية لم تتحقّق يوماً وتبيّن أنها لا تتماشى مع الحرب القائمة. وحتى عقيدة الجيش الأميركي أُعيد تشكيلها في العام 1976 كي تعكس فكرة مفادها أن الأسلحة دقيقة التوجيه جعلت العمليات الهجومية مكلفة بدرجة مفرطة في معظم الظروف، فشدّدت مجدّداً على أهمية الدفاع الجامد انطلاقاً من مواقع جاهزة مسبقاً. كانت عقيدة «الدفاع الناشط» مبتكرة، لكن لم يفهمها المعنيون بالشكل المناسب وسرعان ما تخلّوا عنها وفضلوا مفهوم «معركة الجو والبر» التقليدي، وقد استعمله الجيش الأميركي لإطلاق تحرّكات هجومية ناجحة في الكويت في العام 1991.

لطالما كانت الدعوات إلى الثورة والتغيير شائعة في النقاشات المرتبطة بالدفاع خلال الأجيال التي تلت حقبة الحرب العالمية الثانية. لكنها لم تُحقق الهدف المنشود نظراً إلى التجارب الحاصلة في ذلك العصر. وبعد مرور سنة ونصف على بدء الحرب في أوكرانيا، لا شيء يثبت أن تلك الدعوات ستعطي ثمارها اليوم.

«دمار ماليّ رهيب حصل في الوزارتين»

إخراج «المالية» و«الطاقة» من التحاصص... ضرورة إصلاحية

باتريسيا جلاد

لم يحدّد الدستور اللبناني كيفية تخصيص المناصب الوزارية، إلا أن السياسيين خالفوا الدستور والعرف، فكرّسوا بعض الحقائب حكراً على جهات سياسية وطائفية لفترة سنوات. فوزارة المال باتت محسوبة على الشيعة وتحديداً حركة أمل منذ العام 2014، والطاقة والمياه المصنّفة بالحقيبة الوازنة يحتكرها التيار الوطني الحرّ منذ نحو 13 سنة. ألم يحن الوقت في ظلّ الحديث عن حكومات إصلاحية وإنقاذية للقطاعين المالي والإقتصادي لاعتماد مداورة تلك الحقائب في الحكومة المقبلة؟

خلف: لا تخصيص للمناصب الوزارية في الدستور

قال النائب المحامي ملحم خلف لـ«نداء الوطن» في هذا السياق: «ليس هناك أي إشارة في الدستور تحدّد العلاقة بين المؤسسات وكيفية إدارتها وتخصيص المناصب في الدولة بوزارات مخصصة». ويعني ذلك كما اضاف أنه «لا يوجد اي إشارة في الدستور تشير الى تخصيص وزارات في الدولة، ما يعني أن الطوائف كافة يجب أن تكون ممثّلة بالسلطة، ليس حسب الوزارات بل استناداً الى الكفاءات.

وهذا الأمر رسّخه الدستور اللبناني في المادة 12 منه التي تثبّت المبدأ العام، وتعتبر مادة أساسية للانطلاق من خلالها. اذ جاء فيها «لكل لبناني الحقّ بتولّي الوظيفة العامة، لا ميزة لأحد على الآخر إلا من حيث الإستحقاق والجدارة (أي الكفاءة) وحسب الشروط التي ينصّ عليها القانون».

وبالنسبة الى مبدأ التوزيع الطوائفي، فقد ذكره الدستور في الفقرة أ من المادة 95 منه التي نصّت على تمثيل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارات. وبذلك تتمّ مواءمة النص الوارد في المادة 95 (التوزيع العادل) مع النصّ الأساسي في المادة 12 من الدستور. انطلاقاً من المادتين المذكورتين يقول خلف «عندما يؤمن التوزيع العادل نعود الى المادة 12 الملزمة بعدم وجود ميزة لأي شخص على آخر إلا من حيث الإستحقاق والجدارة. واذا عدنا الى التمثيل عندها سيعتبرونه عرفاً». فمتى يصحّ اعتماد العرف؟

لاعتماد العرف قاعدة

العرف لا يُقبل بحسب خلف «إلا اذا توفّر العنصران المادي والمعنوي له. العنصر المادي يتشكّل عندما يتمّ قبول ممارسة مستمرة مستقرّة وموحّدة أي مقبولة. والعنصر المعنوي وهو الأهمّ، يجب أن تكون الممارسة مقرونة بقناعة أن ممارسة هذا العرف تلتزم بقاعدة قانونية، اي نعتبر أن هذا العرف هو قاعدة قانونية. وإذا أردنا تطبيق العرف أي العنصرين المادي والمعنوي، يتطلب الأمر ممارسة مستمرة ومستقرة وموحدة وهو الأمر غير المتوفّر. كان يحصل أنه في كل مرة يتم طرح اسم لتبوّؤ مركز وزير لوزارتي المال والطاقة، يتذرّع فريق سياسي معيّن بأن ترؤسه لهذه الوزارة أو سواها هو لمرة واحدة واستثنائياً، ومن هنا لا تكون الممارسة لا مستمرّة ولا مستقرّة ولا موحّدة. الأمر المعنوي نفسه ينطبق على سائر الوزارات عند تمسّك جهة معينة بوزارتها. على سبيل المثال عندما يقول العرف أن رئيس الجمهورية يجب أن يكون مارونيا فهذا عنصر مادي. والعنصر المعنوي مقرون بقناعة أنه طالما هو ماروني كلنا نقبل ونقرّ بشكل موحّد أنها قاعدة قانونية فتصبح مستمرّة، وبالتالي تصبح عرفاً. لكن في وضع الوزارات لا يوجد قبول بممارسة هذا الأمر».

حكومات الـ«ميني» برلمان

يعتبر النائب ملحم خلف أنه لا يمكن لأحد القول أن الوزارة تابعة لفريق معين لمناقضته المادة 12 من الدستور، فهي خدمة عامة لكل الشعب اللبناني ولا تقتصر على جهة سياسية أو مذهبية معينة. اما بالنسبة الى القاعدتين اللتين هما المثالثة ضد المناصفة والحكومة لا تقل عن 14، فبما أن العرف يتطلب القبول بالممارسة المستمرة والمستقرة والموحدة هذه امور أساسية، وبذلك ستتحوّل الوزارات الى نهج تحاصصي بتقاسم السلطة، بالتالي لا يوجد مشروع وطن. فالحكومة صارت مؤلفة من كل المجلس النيابي، فاين الرقابة التشريعية؟ تصبح الحكومة «ميني برلمان» وتتعطل الرقابة، فلا يكون لديهم رؤية واحدة للحكومة و«فيتو» متقابل.

يجب ان تأتي الحكومات متجانسة في ما بينها وتحمل رؤى مستقبلية وتضع الخطط المستقبلية وفق خيارات سياسية وطنية ثابتة وليس بتقاسم حصص سياسية لوجهات نظر متضاربة. يقول النائب ملحم خلف إنه يتمّ ضرب الديمقراطية تحت مسمى التوافق الأمر الذي نشهده منذ العام 1992. ما يحصل بعد الانتخابات هو تشكيل حكومة وتترجم القوى السياسية في البرلمان. نخلق داخل الحكومة «ميني» برلمان، فيتعطل الأخير لمصلحة حكومة تتضمن مكونات المعارضة وكل ما هنالك من تضارب داخل الحكومة. فالحكومة لم تعد تشكّل وحدة تضامن كسلطة متضامنة متماسكة، فيتشكّل في ما بين افرادها ووزرائها عملية تعطيلية وهي قاعدة الفيتو المتبادل هذه الـ veto cratie.

فأساس الديمقراطية 3 قواعد: لدينا 3 سلطات (التنفيذية والقضائية والتشريعية) وهناك 3 قواعد ترعى تلك السلطات. أولاً، قاعدة تداول السلطة، القاعدة الثانية الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لأن السلطة التشريعية يجب أن تراقب السلطة التنفيذية.

حبشي: المداورة أساسية، وإلا فلا إصلاح

يرى النائب أنطوان حبشي خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن «المداورة أساسية بين الوزارات وتحديداً في وزارتي المالية والطاقة. وإذا لم تعتمد اي حكومة إصلاحية مبدأ المداورة في الوزارات، فنعلم مسبقاً أنه لن يتمّ اعتماد مبدأ الإصلاح».

وعزا أهمية المداورة في المستويين المالي والإقتصادي الى التالي:

على المستوى المالي: «نستغرب إصرار فريق سياسي على التمسّك بوزارة المال في وقت احتسبت كلفة سلسلة الرتب والرواتب خطأ، فجاءت الكلفة «مرتين زيادة»، ولو كنا في بلد آخر لكان استقال وزير المال اذا حصل خطأ في العملية ولو بنسبة 1%.

ولوزارة المالية دور غير عادي بمراقبة مصرف لبنان، وهي الصلاحيات التي لم تمارسها، بل «راحت تتفرّج» كل الوقت على كل التخطيات القانونية التي كان يقوم بها مصرف لبنان من دون القيام بأي خطوة. فتحديد السياسة المالية ليست من مهام مصرف لبنان، بل وزارة المالية هي المولجة بتحديدها إلا أنها تركت لـ«المركزي» مهمّة القيام بهذا الأمر».

وتبينت أهمية هذا الموضوع، يضيف حبشي، بعد التدقيق الجنائي إذ «شهد شاهد من أهله»، وهو حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري الذي أدان مصرف لبنان وحاكمه عندما قال «سأتصرف وفقاً للقانون ولن أتخطّاه»، ويترجم هذا القول بأن ما حصل قبلاً كان تخطياً للقانون. وعندما يحمل وزير المال المسؤولية يعني أن عليه أن يتحمّل المسؤولية، لا أن يقوم بما سرى اعتماده من فريق سياسي معين».

نصف الدين العام بسبب خسائر الكهرباء

وعاد حبشي الى حكومة مصطفى أديب، فقال «كانت من مطالبنا اعتماد المداورة بين الوزارات. لم يقبل الثنائي الشيعي وقتها المداورة والتخلي عن حقيبة المالية، ما أوجد إشكالية عدم إمكانية إحداث مداورة في وزارة الطاقة. فتمسّك التيار الوطني الحرّ بها.

وتبين حجم تلك الإشكالية ايضاً في التدقيق الجنائي، اذ أن الجزء الأكبر من المديونية العامة كما ورد في التقرير ناتج عن وزارة الطاقة. فكلّفت وزارة الطاقة وفق التدقيق خزينة الدولة 24 مليار دولار، واذا اضفنا الفوائد عبر السنوات يقول حبشي نصل حكماً الى كلفة بقيمة 35 مليار دولار. واذا كانت الفجوة المالية بين ما سنرده للمودعين والأموال الموجودة بقيمة 70 مليار دولار، يتبيّن لنا ان نصف الدين العام سببته وزارة الطاقة، كل ذلك وليس لدينا كهرباء». إنطلاقاً من تلك المعطيات يعتبر حبشي أن «المداورة ضرورية وأول قطاع يتطلب إصلاحاً هو الكهرباء، فاذا لم يتمّ تشكيل هيئة ناظمة ولم يتمّ الإلتزام بالقوانين، فإن التجربة تعيد نفسها. من هنا لا يمكن للحكومة أن تقوم بالإصلاح اذا لم تقم بالمداورة وتحديداً في الوزارتين (المالية والطاقة)!، ولو أنني لا ارى إطلاقاً إمكانية تشكيل حكومة جديدة في القريب العاجل».

«أمل» و«التيار» يعتمدان نفس المنهجية

وأعطى حبشي مثالاً على الخصومة والتوافق بين حركة امل والتيّار، فقال: «إن مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان تشكّل بعدما اتفق رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب جبران باسيل على تخريجته، فهما متخاصمان بالسياسة الى ما لا نهاية، ويقومان بتقاسم الجبنة معاً في الحصص والفساد. وبذلك فان حركة «أمل» و«التيار الوطني الحرّ» يعتمدان تقريباً المنهجية نفسها».

وختم حبشي انه «يجدر بالحكومة ان تكون فريقاً واحداً وتعتمد سياسة واحدة، تعزّزها المداورة، و«مين ما كان» الوزير فهو ملزم بتطبيق سياسة الحكومة. بقاء نفس الأحزاب بالمكان نفسه يؤثّر سلباً لأنه بسبب عدم تغير السياسات ولا الهيكلية، وطبعاً لأنه دائماً هناك محميات داخل كل الوزارات والإدارات الكبيرة مثل الطاقة والمياه، والمال التي لها علاقة بالجمارك والرسوم والمالية العامة. فكل ما يتغير وزير يعمل حركة إضافية ويقترح إعادة هيكلة ضمن الوزارات.

ضو: دمج الإدارات وتقليل عدد الوزارات

من جهته كان للنائب التغييري مارك ضو نظرية مغايرة، فقال لـ«نداء الوطن» «لست مع المداورة في الوزارات بل مع تخفيف عدد الوزارات وعدم وضع حصرية طائفية لأي منها».

لذلك يحبّذ «تخفيض عدد الوزارات عموماً ودمج إدارات ومصالح معاً، فيتم الخروج بترتيب إعادة الهيكلة للقطاع العام وهو الأمر المذكور في الخطة الحكومية ومطلوب من صندوق النقد الدولي أيضاً. لأن عديد القطاع العام مقابل الخدمات مع تطوير نوعيتها يخفّف من تدخّل وزارة الطاقة المباشر في ما يتعلق بالماء أو بالكهرباء. أما وزارة المال، فيعتبر أن «المكننة جزء صغير منها، اذا ألغينا الطوابع على سبيل المثال وتمّت زيادة الرسم على الفاتورة كأن يكون مثلاً بنسبة 0.5 %، وكذلك طباعة الورق ما «يخفّف» الضغط على الوزارة...».

حنكش: الوزير المناسب في المكان المناسب

من جهته رأى النائب الياس حنكش أنه «اذا احتكمنا الى القوانين لا يجب لأي وزارة أن تكون ملك أي فريق سياسي، بل نريد ان نرى الوزير المناسب في المكان المناسب، وأن يلعب مجلس النواب دور المحاسبة. فلا تمارس المحاسبة لأي وزير ينتمي الى فريق سياسي معيّن لأن الفريق الآخر «سيدقّ» بالوزير التابع لهذا الفريق السياسي. معتبراً أن «تلك الذهنية المتبعة هي التي أوصلت البلد الى الإفلاس، فيتمّ تقاسم المغانم وكل واحد يتبرّأ من المسؤولية، ثم يقولون «ما خلونا!»».

انطوان حبشي

ملحم خلف

الياس حنكش

مارك ضو

العدد 1209 - السنة الخامسة | الثلثاء 5 أيلول 2023

دفع الضرائب باللولار: خسارة للمودع والدولة... مقابل ربح للمصارف

باسمة عطوي

في باب الاحكام المتفرقة في موازنة العام 2024، وردت مادة تسمح «للمكلفين بتسديد الضرائب من حساباتهم المصرفية بالعملة الاجنبية (القديمة اي قبل 10/ 2019) عبر احتساب قيمتها على أساس 40 بالمئة من سعر الدولار الاميركي على منصة صيرفة».

هذه المادة اعتبرها خبراء أنها هيركات مقنّع على الودائع العالقة في المصارف والتي تقدر قيمتها بنحو 90 مليار دولار، فالمودع الذي سيلجأ الى هذا الاجراء سيتكبد اقتطاعاً من وديعته والدولة ستتكبد خسارة كفرق بين سعر الدولار القديم وسعر دولار المنصة، لكن المصرف سيتخلص من عبء تسديد الوديعة. أي أن الدولة والمودع سيتقاسمان الخسارة لتخفيف التزامات المصارف تجاه المودعين.

يؤيد الخبير المالي والاقتصادي ميشال قزح هذا التحليل، ويشرح لـ»نداء الوطن» أنه «قبل انتهاء ولاية الحاكم رياض سلامة، عمد الى تحميل الدولة 57 مليار دولار، وما يحاولون القيام به من خلال هذه المادة في الموازنة هو افساح المجال أمام من يريد دفع ضرائبه باستعمال وديعته التي هي باللولار»، معتبراً أن «هذه المادة هي هيركات وليست حلاً لمشكلة الودائع.

والدولة تحاول عبرها التخفيف من الودائع باللولار بالحسابات التي تبلغ نحو 90 ملياراً، ما يعني أن تذويب الودائع عبر هذه المادة قد يحتاج الى نحو 50 عاماً لتغطية هذه الفجوة بهذه الطريقة».

في ميزان المحاسبة والضرائب، يشرح الخبير المحاسبي والضرائبي وعضو في جمعية ALDIC نديم ضاهر لـ»نداء الوطن» أن «هذه المادة في الموازنة ستؤدي الى مشكلتين، الاولى هي التضخم المالي.

لأن تحويل اللولار اي الدولار المحجوز في المصارف الى الليرة اللبنانية، حتى ولو بنسبة 40 بالمئة من سعر صيرفة فهذا سيؤدي الى زيادة الكتلة النقدية»، مشيراً الى أنه «علينا انتظار رأي مصرف لبنان في هذا الموضوع، لأن الحاكم بالانابة الدكتور وسيم منصوري يصرّ على التمسك بضبط التضخم.

لذلك هو لم يلب طلب مؤسسة كهرباء لبنان في تحويل مبالغ من الليرة الى الدولار تجنباً للتضخم».

يضيف: «المودعون نوعان. الأول، مودعون خسروا جنى عمرهم في المصارف، والأكيد انهم لن يصرفوا أموالهم المحجوزة على سعر صيرفة كي يدفعوا ضرائبهم، لأنه لا يزال لديهم أمل بأن يسترجعوا اموالهم.

النوع الثاني هم كبار المودعين والشركات الخاصة المحتجزة اموالهم بملايين الدولارات، وهؤلاء يفضلون دفع ضرائبهم من اموالهم المحجوزة لأن أملهم باسترجاعها من المصارف ضئيل، بسبب طول أمد الازمة والتلكؤ الحاصل في معالجتها. وهذه الفئة من المواطنين والمؤسسات تستفيد من هذه المادة لأنهم يتخلصون من اللولار الذي يملكونه».

يشدد ضاهر أنه «مثل كل مرة يأتي اقرار القوانين والمواد متأخراً، بمعنى ان هذه المواد كان يجب أن تقر في بداية الازمة.

وهذا ما اقترحناه كجمعية حماية المكلفين كأحد الحلول لحل مشكلة الودائع المحجوزة في المصارف، لكننا لم نلق آذانا صاغية»، معتبراً أن «مردود هذه المادة ايجابي، اما من ناحية زيادة نسب التضخم فهي مصدر قلق لأننا لا نعرف حجم الكتلة النقدية التي ستنتشر في السوق من خلال هذه المادة، لكنها مفيدة للشركات لأنها تحفزها على تسديد ضرائبها وهي مبالغ طائلة باللليرة اللبنانية». ويرى أنه «على صعيد المودعين الافراد فلهم الحرية في تطبيقها أم لا، وبالتالي ليست هيركات الزامية على الودائع لأنهم غير مجبرين بتطبيقها على غرار التعاميم التي صدرت من مصرف لبنان ومنها التعميم 151».

ويختم: «يمكن الطعن في هذه المادة وفقاً لمبدأ التساوي الضرائبي بين المواطنين، لأن هذه المادة تسمح للشركات والافراد بدفع ضرائبهم بطريقة ما، في حين ان فئة من الشعب اللبناني تصرف الدولار الفريش لدفع ضرائبها، لكن اساس الطعن غير متين».

تحسّن تجاري خجول وتباطؤ إرتفاع التضخّم

أظهر مؤشر جمعية «تجار بيروت – فرنسَبنك لتجارة التجزئة» للفصل الثاني من سنة 2023 أن الاستهلاك تحسّن بشكل خجول في ظلّ تباطؤ نسبة التضخّم الفصلية، ليُقفل المؤشر على 0.64 للفصل الثاني من سنة 2023 مقابل 0.83 في الفصل السابق له.

وأبرز ما جاء في تقرير المؤشر: «إن أرقام الأعمال الإسمية (Nominal) المجمّعة لقطاعات تجارة التجزئة ما بين الفصل الثاني من 2022 والفصل الثاني من 2023 تشير الى أن تلك الأرقام قد زادت بنسبة 17.97% بعد استثناء قطاع المحروقات، الذي سجّل هو الآخر زيادة بلغت 9.35% من حيث الكميات التي تمّ بيعها خلال هذا الفصل (للتذكير: إن هذا الارتفاع يمثل نسبة الارتفاع في أرقام الأعمال الإسمية باللليرة اللبنانية قبل التثقيل).

إنما بعد عملية تثقيل تلك الأرقام بنسبة مؤشر غلاء المعيشة للفترة المعنية (+ 253.55%)، يتبيّن أن الأرقام الحقيقية قد سجّلت بالفعل انخفاضاً بالمقارنة مع الفصل الثاني للسنة السابقة، ولو بوتيرة أقل من الفصول الماضية، وذلك في كافة قطاعات الأسواق التجارية باستثناء قطاع الوقود حيث تمّ، كما ذكرنا أعلاه، تسجيل زيادة في حجم الكميات. كل ذلك جاء في فترة لم يطرأ فيها أي تطوّر جوهري على أيّ من الأصعدة في لبنان – لا سياسياً ولا اقتصادياً ولا مالياً ولا نقدياً. جاء ذلك أيضاً في غضون شبه ثبات سعر صرف الدولار في الأسواق والإعلان عن نيّة الحكومة برفع قيمة الدولار الجمركي، فسارع الكثيرون لشراء ما هم بحاجة إليه أو يبتغونه – لا سيّما من سيّارات وسلع معمّرة أخرى، قبل أن ينفد المخزون القديم منها المسعّر قبل زيادة الدولار الجمركي وقبل أن تصيب هذه الزيادة الأسواق.

وفي الفترة نفسها، كَثُرت المؤشرات والتوقّعات الإيجابية بعد الكلام عن ارتفاع حجم التحويلات وأغلبيتها المطلقة من المغتربين في الخارج الى عائلاتهم وأهلهم في لبنان (تشير آخر الإحصاءات الرسمية الى أن حجم هذه التحويلات كان قد بلغ 6.4 مليارات دولار خلال العام 2022، وقد يسجّل مزيداً من الارتفاع خلال العام 2023)، كما زادت أعداد اللبنانيين المقيمين الذين تعاقدوا للقيام بالعمل عبر الإنترنت مع شركات في الخارج والحصول على أجور بالدولار، وتزايدت أيضاً أعداد الشركات الخاصة التي لجأت الى صرف جزء أو كامل رواتب موظفيها بالدولار الأميركي.

أضف الى ذلك الحديث المتزايد عن مؤشرات وتوقّعات إيجابية جداً عن موسم اصطياف زاهر مع قدوم أعداد غفيرة من الزائرين لا سيّما اللبنانيين المغتربين. فحلّ جوّ من التفاؤل الحذر في المجتمع التجاري وعمد العديد من التجّار من مختلف القطاعات إلى التجهيز والتحضير للموسم المقبل من جيوبهم واحتياطياتهم. وسط تلك الأجواء التفاؤلية، جاءت نسبة الزيادة في مؤشر التضخّم ما بين الفصل الثاني لسنة 2022 والفصل الثاني لسنة 2023 لتسجّل مستوى 253.55% وهي زيادة مساوية تقريباً للنسبة التي كنّا قد شاهدناها في الفصل السابق.

إنما نسبة التضخّم هذه قد شهدت تباطؤاً ما بين الفصل الأول والفصل الثاني لسنة 2023، حيث بلغت 22.61%، بعد أن كانت قد سجّلت زيادة فصلية بلغت 81.40% في الفصل السابق، ولربّما كان لهذا التباطؤ أثر إيجابي على نفوس المواطنين وبالتالي على حركة الأسواق.

نسب التضخّم السنوية لا تزال مرتفعة، لا سيّما في قطاعات تُعتبر أساسية في حياة المجتمع، كقطاع الصحة أو المواد الغذائية أو النقل أو طبعاً التعليم.

ويعود ذلك الى عدّة عوامل، منها عوامل مالية ونقدية واقتصادية، كحجم الكتلة النقدية التي كانت لا تزال مرتفعة في الفصل الثاني لهذه السنة، رغم محاولات تدخّل البنك المركزي (الناجحة) وعمليات «صيرفة»، واتّساع حجم الاقتصاد النقدي (الذي يبدو أنه تجاوز الـ50 % وفقاً لتقارير دولية)، والدولرة التي باتت تقدّر بما يزيد عن 50% من الناتج القائم، مع تداعيات هذا الواقع النقدي الواضحة في الأسواق لجهة تنامي الاقتصاد غير الشرعي على حساب الاقتصاد «الأبيض».

إنما هنالك عوامل سياسية أيضاً كان لها تأثير طبيعي حتى لو لم يكن علمياً أو محاسبياً، مثال انعدام التوافق على انتخاب رئيس للبلاد، وتعدّد المواقف الممانِعة أو المعارِضة حيال اجتماعات وقوانين وسياسات وتسميات جوهرية لحسن أداء وحوكمة السلطة، الأمر الذي يؤدّي الى ضبابية الرؤية المستقبلية والاحتياط والحذر على كل الأصعدة فانكماش للعرض وضغوط تصاعدية على الأسعار.

وفي ظلّ نسبة كهذه من التضخّم، ومهما تمكّن التجار من تحقيقه لناحية أرقام الأعمال خلال هذا الفصل (حوالي + 17.97% عن أرقام الفصل الثاني للسنة السابقة وفقاً للأرقام الواردة دون تثقيل)، فإنهم يجدون – بعد التثقيل بنسب التضخّم الخاصة بقطاعاتهم، أن تلك الأرقام لا تزال تنخفض، حتى لو كان هنالك بعض التحسّن في الحركة الاستهلاكية وفي النتائج بالمقارنة مع الفترات السابقة.

ومن جهة أخرى، بلغ التراجع الحقيقي (أي بعد التثقيل بنسبة التضخّم) للنشاط المجمّع نسبة – 36.45% ما بين الفصل الفصل الأول والفصل الثاني لسنة 2023 (بالمقارنة مع نسبة – 80.92% في الفصل السابق الذي كان سيئاً جداً)، بعد استثناء قطاع الوقود والمحروقات حيث تمّ تسجيل زيادة بنسبة + 3.35% من حيث الكميات.

وإن دلّت نسبة التراجع هذه على شيء فهو على تحسّن نسبي في الاستهلاك، حتى لو كان لا يزال أقل بكثير من المطلوب.

إعلانات رسمية

اعلان نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار المستدعى ضده نجيب جرجس الفرزلي، المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2023/8/14 برقم 2023/72 بالاستدعاء المقدم من المستدعي يحي قاسم عميص بوكالة المحامي عياض فارس المسجل لدينا برقم اساس 2021/35 تاريخ الورود 2021/9/30.

مضمون الحكم:

اولاً: باعتبار العقار رقم /1147/ من منطقة القرعون العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي يحي قاسم عميص والمستدعى ضده نجيب جرجس الفرزلي وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقا للثمن المحدد من قبل الخبير ميشال أسعد مكنا بموجب تقريره تاريخ 2022/9/21 والبالغ /24.869/$ (اربع وعشرون الفاً وثماني مئة وتسعة وستون دولار اميركي) او ما يوازيه باللليرة اللبنانية. وعلى ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وان يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصص كل منهما في العقار.

ثانياً: رد جميع الادلاءات او الطلبات الزائدة او المخالفة.

ثالثاً: بتضمين فرقاء النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في العقار وشطب اشارة الاستدعاء الراهن رقم 2021/35 والمسجل على الصحيفة العينية للعقار رقم /1147/ من منطقة القرعون العقارية برقم يومي 1802 تاريخ 2021/10/13.

وللمستدعي ضده مهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر اعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

تحرّك دولي في الإستحقاق الرئاسي...

ولفتت الى أنّ الرئيس بري «يحاول الذهاب الى وضعية لا يكون معها فريق الممانعة قدم تنازلاً كاملاً، بل تراجع مثلاً 90 درجة بدلاً من 180 في محاولة لفتح أفق ما، لكن المعارضة تقفل الطريق أمام هذه المحاولة برفض الذهاب الى أي وضعية غير دستورية لانتخاب رئيس للجمهورية» .

وخلصت الأوساط الى القول: «هناك شيء ما يحصل. ومن ذلك، موجة ضد الممانعة غير قادرة على الالتفاف عليها ما يعيدها الى المربع الأول».

وكان لافتاً تحرك السفير السعودي في لبنان وليد البخاري الى المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان، حيث شدّد على الأولويات التي تضمّنها البيان الشهير للجنة الخماسية لأجل لبنان في تموز الماضي. وفي مقدم هذه الأولويات «إنجاز الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت»، كما جاء في بيان السفارة السعودية بعد استقبال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي السفير.

وفي انتظار وصول الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان الى بيروت في 11 الجاري، علمت «نداء الوطن» أن الموفد الأمني القطري سيزور لبنان في العشرين من الجاري لإجراء اتصالات بالمسؤولين والقيادات السياسية تتناول تطورات الاستحقاق الرئاسي.

في المقابل، لا يزال الرئيس بري يحاول تسويق مبادرة «الحوار لأسبوع» و«الجلسات المتتالية « لانتخاب رئيس الجمهورية هذا الشهر.

وسألت «نداء الوطن» النائب ملحم خلف، وهو نقيب سابق للمحامين في بيروت عن اقتراح «الجلسات المفتوحة»، كما طرحه بري؟ أجاب: «إنّ المادة 49 من الدستور واضحة وجليّة، إذ تدعو إلى جلسة مفتوحة بدورات متتالية، إلى حين انتخاب رئيس للجمهورية بغالبية تتألف من ثلثي مجموع أعضاء مجلس النواب، أي 86 في الدورة الأولى بينما يتمّ الإكتفاء بالغالبية المطلقة من أعضاء مجلس النوّاب في الدورة الثانية، كما حصل مع الرئيس السابق للجمهورية ميشال عون الذي انتخب في الدورة الرابعة من جلسة الإنتخاب. وتجدر الإشارة إلى أنّ المادة المذكورة تتحدث عن أكثرية الثلثين وليس النصاب في الدورة الأولى وعن أكثرية مطلقة، أي 65 نائباً، في الدورة الثانية والتي تليها. ثمّ أن المادة 74 تشدّد على أنّه إذا خلت سدّة الرئاسة فلأجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فوراً بحكم القانون».

وهل هناك خفايا أو خبايا أو«أرانب» في دعوة برّي إلى «جلسات مفتوحة»؟ قال خلف: «إسألوا برّي».

وفي خلاصة هذا المشهد، فإن الدستور يقول فقط بجلسة واحدة مفتوحة بدورات عدة وليس في «جلسات» التي تعني هرطقة دستورية بامتياز، والدوران في حلقة مفرغة.

إنخفاض كبير متوقع بكلفة أجهزة...

تبلغ نسبة الرسم الجمركي على معدات الطاقة الشمسية 5%، بالاضافة الى رسم استهلاك مقطوع 3%، و 11% ضريبة على القيمة المضافة. ويشمل الإعفاء خلايا فولتائية ضوئية مجمعة في وحدات أو مهيّأة بشكل ألواح وعواكس وشواحن بطاريات ومتحكمي الشحن، فضلاً عن بطاريات/مدخرات بالرصاص وبطاريات /مدخرات بإيونات الليثيوم.

هل يعني أن المستورد لتلك المعدات في الفترة السابقة فوّت على نفسه الإفادة من الإعفاء من الرسوم؟ أوضح مصدر مطلع أن كلّ من التزم اعتماد آلية ما يسمى «تأمين الرسوم» سيستردّ حكماً الرسوم التي سدّدها على البضاعة التي استوردها بعد صدور قانون الموازنة، أما من لم يتقدّم بطلب «تأمين الرسوم»، يمكنه عند دخول القرار حيّز التطبيق أن يتقدّم بطلب لدرس إمكانية استرداد الرسوم التي سدّدها.

وقال المدير العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين طلال حجازي لـ«نداء الوطن» إنّ الإعفاء يوقف المضاربات غير الشرعية، ويحول دون التهرّب الضريبي والتهريب لأن الرسوم صفر الآن، كما يعزز المنافسة بين التجار. وتداعيات بدء العمل بالقرار ايجابية على المستهلك، أي المواطن الذي سيعتمد نظام الطاقة الشمسية بكلفة أقلّ، وكذلك الأمر على الصناعي والتاجر.

وبدوره اعتبر عضو مجلس إدارة جمعية الصناعيين بول أبي نصر أن «الإعفاء من الرسوم سيعود بالفائدة على الدولة أيضاً لأنه سيخفّض الخسائر التي تتكبدها الدولة في قطاع الكهرباء، كذلك ستنخفض كميات «الفيول أويل» المستورد. وسيؤدي ذلك الى:

- الإسهام في حلّ مشكلة إستيراد الفيول على المدى الطويل.
- دعم ميزان المدفوعات، فيسجّل أرقاماً إيجابية بدلاً من سلبية، لأنّ القرار يعزّز وضع الميزان التجاري.
- الحدّ من التداعيات البيئية السلبية والمسرطنة التي تخلفها المولّدات الكهربائية.
- تراجع كلفة تركيب الطاقة الشمسية على المواطن، باعتبار أن نسبة 80% من كلفة أي نظام للطاقة الشمسية سيتم تركيبه في المنازل أو المعامل هي من المواد المستوردة أي العواكس و inverters وبطاريات، مقابل 20% كلفة التركيب والتصميم والتوصيل. مع إعفاء تلك الأجهزة من الرسوم، فإن كلفة الـ80% ستصبح 60% أي أقلّ بنسبة 20% (رسم جمركي وTVA ورسم مقطوع) وهذا الرقم ليس صغيراً، خصوصاً للمعامل». وتبقى الاشارة الى أن مفعول تطبيق الإعفاء سيتوقف خلال 4 أشهر، إلا إذا حصل تمديد.

بوتين يشترط تنفيذ مطالبه لإحياء...

كما ادّعى أن بلاده ستُسلّم قريباً الحبوب مجاناً إلى 6 دول أفريقية كما وعد في نهاية تموز، مبدياً استعداد موسكو «لتقديم خدمات لوجستية مجانية لتسليم هذه الشحنات». وأوضح أن «المفاوضات أوشكت على الانتهاء. وستبدأ عمليات التسليم في الأسابيع المقبلة»، من دون أن يُحدّد الدول المعنية.

من جهته، اعتبر أردوغان أنّه من الضروري أن تتّخذ أوكرانيا خطوات أكثر مرونة في ما يتعلّق بمبادرة البحر الأسود وعملها، لافتاً إلى أن 6 في المئة فقط من السفن المحمّلة بالحبوب كانت تتوجّه إلى الدول الأفريقية، ومن حق روسيا أن «تغضب».

وأشار إلى أنّه تبادل الرأي مع بوتين في شأن «المقترحات التي تلقيناها في ما يتعلّق بصفقة الحبوب، وتبادلنا الأوراق التي يُمكن تقديمها إلى الأمم المتحدة، والتي يُمكن التوصّل من خلالها إلى النتيجة المرجوة من جميع الأطراف». ورأى أنه من أجل التوصّل إلى سلام مستدام «يجب أن نبذل أقصى ما نستطيع من جانب جميع الأطراف، إذ في الحرب لا يوجد منتصر».

وحول الأوضاع الميدانية، زعم بوتين مجدّداً «فشل» الهجوم الأوكراني المضاد، وقال: «لقد فشل. في أي حال، ذلك هو الوضع اليوم بالضبط»، مضيفاً: «سنرى ما سيحصل لاحقاً، لكنّني آمل في أن يبقى الأمر على هذا النحو»، فيما كشف وزير دفاعه سيرغي شويغو أن الجيش الأوكراني «يشنّ منذ 10 أيّام على الأقلّ هجمات عنيفة مع عديد كبير وبآمال كبيرة»، لكنّه أضاف: «كلّ شيء يحصل بالضبط كما قال رئيسنا».

في المقابل، أكدت كييف أن قواتها استعادت مزيداً من الأراضي على الجبهة الشرقية وتتقدّم جنوباً. وذكرت نائبة وزير الدفاع هانا ماليار أن القوات الأوكرانية استعادت الأسبوع الماضي نحو 3 كيلومترات مربّعة من الأراضي حول مدينة باخموت الشرقية التي سيطرت عليها القوات الروسية في أيّار، مشيرةً إلى «نجاح» في اتجاه قريتَي نوفودانيليفكا ونوفوبروكوبيفكا في منطقة زابوريجيا في جنوب البلاد، لكنّها لم تذكر تفاصيل.

توازياً، كشف الجيش الأوكراني في بيان أن موسكو أطلقت 32 مسيّرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد» مستهدفةً جنوب أوكرانيا ليل الأحد - الإثنين، مشيراً إلى أن الدفاعات الجوية الأوكرانية دمّرت ما مجموعه 23 من هذه المسيّرات، ما يعني ضمناً أنّ 9 منها أصابت هدفها. وكان لافتاً إعلان كييف أنّ مسيّرات روسية مفخّخة سقطت ليلاً في رومانيا، الدولة العضو في حلف الناتو، وهو ما نفته بوخارست «بشكل قاطع».

لكنّ وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا شدّد على أنّه «لا جدوى من إنكار» سقوط المسيّرات الروسية في رومانيا «لأنّ هناك صوراً نحن مستعدّون لنشرها تُثبت ما سقط هناك»، معتبراً أنّ هناك «منحى لدى رومانيا للتقليل من أهمّية بعض الأحداث حتّى لا تنجرّ إلى صراع مباشر».

في الأثناء، كشفت الاستخبارات الأوكرانية أنّ طيّار مروحية حربية روسية من طراز «مي 8» انشقّ عن الجيش الروسي ولجأ مع مروحيّته إلى أوكرانيا خلال «عملية خاصة» نُفّذت سرّاً، مشيرةً إلى أنّه بموازاة انشقاقه نُقلت عائلته أيضاً إلى أوكرانيا بأمان، بينما أعلن الجيش الروسي تدمير 4 زوارق سريعة على متنها جنود أوكرانيّون في البحر الأسود.

وفي كييف، أبلغت السلطات عن تلقّي إنذار كاذب بوجود قنابل في مدارس العاصمة، بعد 3 أيام من أوّل بلاغ مماثل تلقّته في بداية العام الدراسي في الأوّل من أيلول، في حين ذكرت شرطة كييف أنّها «تلقّت معلومات» مفادها أنّ عبوّات ناسفة زُرعت في «كلّ مراكز التسوّق والترفيه» في العاصمة.

كوهين يبحث مع وليّ عهد البحرين...

وفي وقت سابق، التقى كوهين وليّ عهد البحرين رئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة وبحث معه «التحدّيات الإقليمية»، بحسب ما كتب الوزير الإسرائيلي عبر حسابه على منصّة «إكس».

وأوضح أنّ الاجتماع تطرّق إلى «التزام الدولتَين بمحاربة الإرهاب وأهمية الدفع باتفاقية التجارة الحرّة وتعزيز التعاون الدولي ومشاريع لتعزيز الروابط بين الشباب في إسرائيل والبحرين».

ولاحقاً، أكد كوهين خلال مؤتمر صحافي في المنامة أن «هناك المزيد من الدول العربية والإسلامية التي أبدت اهتماماً باتخاذ خطوة إلى الأمام في الإنضمام إلى دائرة السلام»، من دون أن يذكر هذه الدول، بينما شدّد الزياني على أهمية معالجة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، نظراً إلى دوره الحاسم كأساس للسلام والتنمية الإقليميَّين.

كما زار كوهين مقرّ الأسطول الخامس الأميركي في المنامة، وذلك بعد نحو عامَين من انضمام الدولة العبرية إلى القوات المنخرطة في مهام القيادة الأميركية الوسطى في المنطقة، والتي تشمل المياه الفاصلة بين دول الخليج وإيران ومياه البحر الأحمر.

وقال كوهين: «في مواجهة التحدّيات المشتركة، دعونا نتذكّر أن التزامنا المشترك بالسلام والاستقرار لا يعرف حدوداً. معاً، يُمكننا رسم مسار نحو مستقبل أكثر أماناً وازدهاراً لمنطقتنا وخارجها»، بحسب بيان للأسطول الخامس.

وفي نيقوسيا، اتفقت قبرص واليونان وإسرائيل خلال قمّة عُقدت أمس وجمعت كلّاً من الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على تعميق التعاون الإقليمي في مجال الطاقة للتركيز على الصادرات الموجّهة إلى أوروبا، خصوصاً الغاز الطبيعي ومصادر الطاقة المتجدّدة.

وكشف القادة أنهم يسعون إلى دعم «التضافر في مجال الطاقة» على غرار تأسيس مشروع ربط كهربائي بين البلدان الثلاثة وأنبوب غاز طبيعي محتمل، وفق بيان مشترك جاء فيه أن «تعزيز وتوسيع دائرة السلام بين إسرائيل والعالم العربي، وهو أمر ما كان من المُمكن التفكير فيه قبل عدّة سنوات فقط، يعِد بمنطقة أكثر أمناً وازدهاراً ونحن ملتزمون التشجيع على هذه العملية ودعمها».

أمّا في جنين، فقد انسحب الجيش الإسرائيلي من المدينة ومخيّمها بعد تنفيذه عملية عسكرية استمرّت نحو ساعة وأدّت إلى اعتقال 3 نشطاء من «حماس»، بينهم قيادي في المخيّم، وجرح 6 فلسطينيين، بينما أعلنت «المقاومة الفلسطينية» إسقاط مسيّرة واستهداف آليّات عسكرية.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1							■		
2									■
3							■		
4				■					
5		■			■		■		
6				■		■		■	
7									■
8									
9						■			

أفقيا:

1 – تكرار فعل الأمر حتى تألفه – عائلة.
2 – رئيس وزراء لبناني سابق.
3 – مدينة إيطالية – ثرى.
4 – جوهر – يخفيه.
5 – للمساحة – قامة الإنسان.
6 – مينة فرنسية.
7 – دولة أفريقية.
8 – رئيس فلسطيني راحل.
9 – نوعٌ من القِرَدَة صغير الجسم طويل الذّنب – سطل.

عموديا :

1 – فنان لبناني.
2 – صعب وشاق – يقنط.
3 – قارئ الكتاب – العجوز.
4 – شهر عربي – رفع التهمة عن.
5 – أقترب – نائم.
6 – كتاب الشعر – إحسان.
7 – أرسل إلى.
8 – وِعاء له أُذُن وخُرطوم ينصبُّ منه السائل – جامعة أميركية.
9 – مقوَّض بشدة – اثنان بالأجنبية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	2				7			
4	7		1			2		
	3				5		6	
		3	5	9			1	
8								4
	1			4	3	6		
	6		9				8	
		7			4		3	6
			6				2	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – مستلزمات – 2 – القصرين – 3 – روي – قس – ذل – 4 – حاربها – 5 – صنعاء – يبج – 6 – ود – رن – 7 – انا – جو – اهـ – 8 – قائد – سانا – 9 – سيدي بوزيد.

عموديا: 1 – مار – صفاقس – 2 – سلوان – ناي – 3 – تقي – عوائد – 4 – لص – حاد – دي – 5 – زرقاء – 6 – ميسر – روسو – 7 – ان – بين – از – 8 – ذهب – اني – 9 – الاجتهاد.

سودوكو

6	3	1	5	2	4	7	8	9
9	8	5	7	1	3	4	2	6
4	7	2	9	6	8	1	5	3
1	6	4	3	9	5	8	7	2
3	9	8	2	4	7	5	6	1
2	5	7	6	8	1	9	3	4
8	2	9	1	7	6	3	4	5
5	4	6	8	3	9	2	1	7
7	1	3	4	5	2	6	9	8

«الوكالة الذريّة» تأسف لعدم تعاون طهران

أعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس عن أسفها لعدم تحقيق إيران أي تقدّم في شأن مسائل عالقة، من بينها إعادة نصب كاميرات لمراقبة برنامج طهران النووي وتوضيح مسألة العثور على آثار يورانيوم في موقعين، فيما تبين أن طهران خفّفت وتيرة إنتاجها اليورانيوم المخصّب بنسبة تصل إلى 60 في المئة وهي نسبة قريبة من تلك التي يحتاجها تصنيع قنبلة، بحسب تقريرين أصدرتهما الوكالة.

كما تراجع مجمل مخزونها من اليورانيوم المخصّب بفعل أسباب تقنية، لكنّه لا يزال أعلى 18 مرّة من الحدّ المنصوص عليه في اتفاق النووي المنهار حالياً بين طهران والقوى الدولية، وفق وكالة «فرانس برس». وأشارت «الوكالة الذرية» إلى عدم تسجيل «أي تقدّم إضافي» في ما يتعلّق بإعادة نصب بعض معدّات المراقبة التي جرى تفعيلها بموجب الاتفاق النووي، وأزالتها إيران لاحقاً.

كما ندّدت الوكالة بعدم تمكّنها من الوصول إلى أي من البيانات التي سجّلتها كاميرات المراقبة التابعة لها منذ شباط 2021، إذ أكدت أنه «منذ حزيران 2022، البيانات المسجّلة الوحيدة الموجودة هي تلك التي جمعتها كاميرات نُصبت في ورشات في أصفهان في أيار 2023»، لافتةً إلى أنه «لا غنى عن» توفير إيران إمكانية الوصول إلى «جميع البيانات المسجّلة الموجودة».

وبعدما فشلت طهران في تفسير المواد النووية غير المُعلنة التي عُثر عليها في ورامين وتورقوز آباد، شدّدت الوكالة على أنها «طلبت بأن تتعاون إيران مع الوكالة بجديّة وبشكل مستدام في اتّجاه الإيفاء بالإلتزامات». ويأتي التقريران قبل أيام على اجتماع مرتقب لحكام مجلس «الوكالة الذرية» لمراجعة التقدّم الذي حقّقته إيران في التعامل مع مخاوف الوكالة.

أمّا في إطار المحاولات الإيرانية الرامية لتعزيز شبكة علاقاتها في «القارة السمراء»، أشاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بـ«مقاومة» الدول الأفريقية في مواجهة «الاستعمار والإرهاب»، معتبراً أنها «علامة يقظة»، وذلك خلال استقباله وزيرة خارجية الحكومة الانتقالية في بوركينا فاسو أوليفيا روامبا أمس. وأبدى استعداد بلاده «لتقاسم تجاربها ونجاحاتها مع الدول الأفريقية الصديقة» مثل بوركينا فاسو، في حين أشارت روامبا إلى اهتمام بلادها بـ«تعزيز التعاون الثنائي»، واصفةً إيران بأنها دولة «صديقة» لبلادها.

رئيسي خلال استقباله روامبا في طهران أمس (أف ب)

وفي سياق حملة القمع الممنهجة التي يعتمدها النظام الإيراني في الداخل، أغلقت السلطات مجمع مجهاية خوروشان الضخم للألعاب المائية، وهو أحد أكبر المنتزهات المائية المغطاة في العالم بمساحة 60 ألف متر مربّع في مدينة مشهد، لسماحه بدخول نساء غير محجّبات. وحذّر مدير المجمع محمد باباي من أن ألف موظّف في الموقع يخشون فقدان عملهم بينما الموسم في أوجّه قبل بدء العام الدراسي.

وفي سياق مختلف، أكدت السويد والمفوضية الأوروبّية أن إيران تحتجز مواطناً سويدياً، وهي أحدث حالة معروفة لاحتجاز مواطن أجنبي في البلاد، حيث ذكرت وزارة الخارجية السويدية أنه «احتُجز مواطن سويدي، وهو رجل في الثلاثينات في إيران خلال نيسان 2022»، مؤكدةً أن «وزارة الشؤون الخارجية وسفارة السويد في طهران تعملان بشكل مكثف على القضية وتتواصلان بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي».

إقليمياً، يتوجّه وزير الجيوش الفرنسي سيباستيان لوكورنو من 6 إلى 11 أيلول إلى الشرق الأوسط، حيث يزور السعودية والإمارات والكويت، وفق ما أعلنت وزارته التي أكدت أن زيارة السعودية وهي «الأولى لوزير جيوش فرنسي منذ 5 سنوات» تندرج في إطار «ديناميكية استئناف المحادثات» وستتضمّن لقاء ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ووزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان.

أمّا في الإمارات، فمِن المتوقع أن يلتقي لوكورنو الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد ووزير الدفاع محمد البواردي. وفي الكويت، من المقرّر أن يبحث لوكارنو مع نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح «التعاون على مستوى العمليات»، على أن يتضمّن جدول أعمال المحادثات موضوع «تدريب العسكريين». وسيلتقي جنوداً فرنسيين متمركزين في الكويت والإمارات.

أخبار سريعة

البرهان يزور جنوب السودان

في وقت تشهد فيه الخرطوم وضواحيها معارك ضارية، وصل رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان إلى جنوب السودان أمس، حيث بحث الوضع في بلاده مع الرئيس سيلفا كير. ورافق البرهان في زيارته وزير الخارجية علي الصادق ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفضل. واعتبر وزير شؤون الحكومة في جنوب السودان مارتن إيليا لومورو أن «كير هو الشخص الوحيد الذي يُمكنه إيجاد حلّ للأزمة». كما أشار الصادق إلى أن «جنوب السودان هو أكثر بلد مخوّل القيام بوساطة»، بينما لفتت الأمم المتحدة إلى أنها بحاجة إلى مليار دولار لمساعدة الفارين من السودان الذين يتوقّع أن يصل عددهم إلى 1.8 مليون شخص هذا العام.

أعمال شغب تهزّ السويد

إندلعت اشتباكات عنيفة أمس في حيّ للمهاجرين في مالمو، ثالث أكبر مدينة في السويد، بعدما كان سلوان موميكا قد أحرق المصحف الأحد، حسبما ذكرت الشرطة في المنطقة، التي أكّدت تعرّضها للرشق بالحجارة، بينما أضرم محتجّون النيران في عشرات السيارات، بما في ذلك مرآب تحت الأرض. ووصفت الشرطة الأحداث بأنها «أعمال شغب عنيفة»، إذ اخترق حشد غاضب الحواجز في حي روزنغارد في مالمو، الذي شهد اشتباكات مماثلة في السابق، وأحدث الحشد أضراراً ماديةً فادحة. وشدّدت ضابطة الشرطة البارزة بيترا ستينكولا على أنها تفهم «أن تجمّعاً عاماً مثل هذا يُثير مشاعر قوية، لكن لا يُمكننا أن نتسامح مع الاضطرابات والتعبيرات العنيفة».

مناورات هندية قرب الصين

بدأت الهند أمس مناورات عسكرية كبيرة، خصوصاً قرب الحدود مع الصين، تتزامن مع استضافتها قمة دول مجموعة العشرين التي سيغيب عنها الرئيس الصيني شي جينبينغ ويحضرها رئيس وزرائه لي تشيانغ بدلاً منه، وفق بكين، فيما أكد مسؤول دفاعي هندي لوكالة «فرانس برس» أن المناورات الهندية التي تستمرّ 11 يوماً هي «مناورة تدريب سنوية» في المناطق الشمالية المحاذية للصين وباكستان. أمّا بالنسبة إلى قمة مجموعة العشرين، فأكدت المتحدثة باسم «الخارجية الصينية» ماو نينغ أن لي «سينقل أفكار الصين ومواقفها في شأن التعاون ضمن المجموعة وكيفية دفعها لتعزيز الوحدة والتعاون والعمل معاً لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي والتنمية».

«قسد» لحسم الاشتباكات في دير الزور

أرسلت قوات سوريا الديموقراطية «قسد» أمس تعزيزات إلى محافظة دير الزور في شرق سوريا، حيث تدور منذ أسبوع اشتباكات عنيفة مع مقاتلين من العشائر العربية المحلّية، ما أسفر عن مقتل 71 شخصاً غالبيّتهم من المقاتلين و9 مدنيين، وفق «المرصد السوري»، لحسم الوضع الميداني وإنهاء التوتر.

وأكد المتحدّث باسم «قسد» فرهاد شامي لوكالة «فرانس برس» أن «قسد» تسعى إلى حسم التوتر وإنهائه في بلدة ذيبان، بعدما مشّطت نهاية الأسبوع الماضي معظم القرى التي شهدت اشتباكات. وتُعدّ ذيبان آخر بلدة يتمركز فيها عشرات المقاتلين يقودهم أحد شيوخ أبرز عشائر المنطقة التي تختلف ولاءات وجهائها، بحسب المرصد الذي أشار إلى حركة نزوح لافتة منها.

وفي السياق، لفت مدير شبكة «دير الزور 24» عمر أبو ليلى إلى أنه «يبدو أن العشائر الأخرى اتخذت موقفاً مسبقاً بعدم الدخول في هذا القتال، والأمور محصورة فقط في ذبيان حالياً، خصوصاً بعد تمشيط «قسد» لبلدة الشحيل» القريبة، فيما نفّذ مقاتلون موالون لأنقرة ذكروا أنهم ينتمون إلى عشائر عربية، هجمات ضدّ مناطق سيطرة «قسد» في شمال سوريا، دعماً للمقاتلين المحلّيين في دير الزور.

جنوباً، عادت «ثورة السويداء» أمس لتؤكد كسرها كلّ حواجز الرعب في المحافظة التي أقامها حزب «البعث» الحاكم في سوريا منذ نصف قرن، إذ شهدت «ساحة الكرامة» وسط مدينة السويداء تظاهرة حاشدة في اليوم الثاني من الأسبوع الثالث منذ بدء الاحتجاجات الشعبية، رُدّدت خلالها هتافات تتضمّن مطالب بالتغيير السياسي وبإسقاط النظام السوري وبرحيل الجيوش التركية والإيرانية والروسية عن سوريا. وعلى وقع شعار «حرّية للأبد غصباً عنك يا أسد»، أزال ثوار «ساحة الكرامة» صورة كبيرة للرئيس الراحل للنظام حافظ الأسد، كانت قد عُلّقت على مبنى المؤسّسة العامة للتأمينات الإجتماعية لعقود طويلة، وسط مدينة السويداء. أمّا في بلدة قنوات الريفية، فأُزيلت وحُطّمت صور وشعارات حزب «البعث» ورئيس النظام بشّار الأسد التي كانت معلّقة على مبنى الحزب ومبنى البلدية.

وفي إطار تفاقم الوضع الفوضوي والإنفلات الأمني المستشري في محافظة درعا، استهدف مسلّحون مجهولون بالرصاص المباشر مواطناً على طريق في بلدة إبطع الريفية في المحافظة أمس، ما أدّى إلى مقتله على الفور. وبذلك، تكون حصيلة الاستهدافات في درعا منذ مطلع العام قد بلغت 358 حادث فلتان أمني، حصلت جميعها بطرق وأساليب مختلفة، وتسبّبت بمقتل 293 شخصاً، وفق المرصد.

وفي ما يتّصل بتداعيات تحوّل سوريا إلى «دولة لتصدير المخدّرات»، الأمر الذي ينعكس سلباً على دول الجوار، أسقط الجيش الأردني أمس طائرة مسيّرة محمّلة بمادة «الكريستال» المخدّرة قادمةً من الأراضي السورية.

مقاتلون من «قسد» يتوجّهون نحو ذيبان أمس (أف ب)

نغيما يَعد بانتخابات حرّة وبإطلاق سجناء الرأي

نغيما يؤدّي اليمين «رئيساً إنتقالياً» للغابون (أف ب)

كما كان مقرّراً، أدّى الجنرال بريس أوليغي نغيما الذي أطاح الرئيس علي بونغو قبل 5 أيام في الغابون، اليمين الدستورية أمس رئيساً لـ«مرحلة انتقالية» لم تُحدّد مدّتها، واعداً بإقامة «مؤسّسات أكثر ديموقراطية» وتنظيم «انتخابات حرّة وشفافة». ومرتدياً الزيّ الأحمر للحرس الجمهوري الذي كان يقوده منذ 2020، قال نغيما أمام قضاة المحكمة الدستورية: «أُقسم بأن أُحافظ بكلّ إخلاص على النظام الجمهوري... وأن أصون مكتسبات الديموقراطية».

وكشف أنه سيُعيّن «خلال بضعة أيام» حكومة انتقالية تضمّ أشخاصاً «يتمتّعون بخبرة»، وسيطلب منهم الإفراج عن «سجناء الرأي» وإعادة «منفيين سياسيين».

واستغرب نغيما الإدانات الدولية للإنقلاب، موضحاً أن الجيش «كان أمام خيارَين: إمّا قتل الغابونيين الذين تظاهروا بشكل مشروع وإمّا وضع حدّ لعملية انتخابية مزوّرة بشكل واضح، لقد قلنا لا، لن يحدث ذلك مرّة أخرى أبداً في بلدنا الجميل، الغابون».

وباستثناء شريحة من المعارضة السابقة التي لا تزال تُطالب العسكريين بتسليم السلطة إلى المدنيين وتحديداً إلى مرشّحها الذي حلّ ثانياً في الانتخابات، يبدو نغيما متمتّعاً بتأييد غالبية من المواطنين الذين ينزلون يوميّاً إلى الشارع تعبيراً عن تأييدهم للجيش الذي «حرّرهم من عائلة بونغو» التي حكمت لأكثر من 55 عاماً.

أمّا في النيجر، فقد قرّر النظام العسكري المنبثق من الإنقلاب إعادة فتح المجال الجوي للبلاد المُغلق منذ 6 آب، أمام كلّ الرحلات الوطنية والدولية، واستئناف الخدمات الأرضية، مشيراً في الوقت عينه إلى أن المجال الجوّي ما زال مغلقاً «أمام كلّ الرحلات الجوية العسكرية العملانية والرحلات الخاصة الأخرى التي لا يُسمح بها إلّا بعد الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصّة».

«فلاشينغ ميدوز»: شفياتيك تخسر اللقب والتصنيف العالمي

تنازلت البولونية إيغا شفياتيك، المصنّفة أولى عالمياً، عن لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بخسارتها في الدور الرابع أمام اللاتفية يلينا أوستابنكو 6-3 و6-3 و1-6.

ودخلت شفياتيك البطولة الأميركية وهي المرشحة الأوفر حظاً للاحتفاظ باللقب ورفع رصيدها الى خمسة ألقاب كبرى، لكن أوستابنكو فاجأتها وبلغت ربع النهائي للمرة الأولى في البطولة الأميركية.

وبخروجها من الدور الرابع، ستتنازل البولونية عن صدارة تصنيف رابطة المحترفات التي تربّعت عليها طوال 75 أسبوعاً، لمصلحة البيلاروسية أرينا ساباليnكا.

وتواصلت عقدة شفياتيك أمام أوستابنكو، إذ حقّقت اللاتفية انتصارها الرابع على منافستها من أصل أربع مواجهات بينهما.

وتلتقي أوستابنكو في ربع النهائي مع الأميركية كوكو غوف السادسة التي أنهت بدورها مشوار الدنماركية كارولين فوزنياكي، العائدة بعد اعتزال دام ثلاثة أعوام، بالفوز عليها 6-3 و6-3 و6-1.

وتأهلت الى ربع النهائي التشيكية كارولينا موخوفا العاشرة بفوزها على الصينية وانغ شينيو 6-3 و5-7 و6-1، حيث ستلتقي مع الرومانية سورانا كيرستيا، الفائزة على السويسرية بليندا بنسيتش 6-3 و6-3.

ولدى الرجال، واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش انتصاراته، وبلغ ربع النهائي بفوزه على الكرواتي بورنا غويو 6-2 و7-5 و6-4.

ويلتقي الصربي في ربع النهائي الأميركي تايلور فريتز التاسع والفائز بدوره على السويسري دومينيك ستريكر 6-7 و6-4 و6-4. وحسم بن شيلتون المواجهة الأميركية مع مواطنه تومي بول في أربع مجموعات، بفوزه 6-4 و6-3 و4-6 و6-4، ليصبح أصغر أميركي يصل إلى ربع نهائي الرجال في نيويورك منذ أندي روديك في 2002.

وسيخوض شيلتون مواجهة أميركية بحتة أخرى في ربع النهائي، إذ يلتقي فرانسيس تيافو العاشر والفائز على الأسترالي رينكي هيجيكاتا 6-4 و1-6 و6-4، ليتمثل البلد المضيف بثلاثة لاعبين في ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2005.

(أ ف ب)

مصافحة بين أوستابنكو (إلى اليسار) وشفياتيك بعد المباراة (أف ب)

أخبار سريعة

إنذار أخير

لاعبٌ دوليّ كان يُعدّ من أفضل المهاجمين على الساحة الكروية إنتقل مؤخراً من فريق تاريخي وشعبي ومنافس دائم على البطولات الرسمية الى فريق عريق يحمل العديد من الألقاب المحلية، لا يتقيّد بأنظمة النادي، خصوصاً من ناحية الإلتزام والانضباط وحسن التصرّف، كما أصبح مزاجياً بوجوده في تمارين فريقه، حتى وصل الأمر بالجهاز الفني الى رفع تقرير خطّي مفصّل الى ادارة النادي التي قرّرت توجيه إنذار أخير له وتوقيفه لفترة شهر تقريباً، بالإضافة إلى حسم مبلغ من راتبه الشهري.

مجاعص: التمارين قريباً

أعلن المدير الفني لنادي هومنتمن جو مجاعص لصحيفتنا أنه سيُطلق تمارين فريقه لكرة السلة منتصف الشهر الجاري على ملعبه في سنتر مزهر- أنطلياس بعد أن يكون قد اكتمل عقد لاعبيه، كاشفاً أنه بصدد التعاقد مع لاعب أجنبي ثالث خلال فترة وجيزة. أضاف: مع إنتهاء الموسم الفائت تعاقدنا رسمياً مع اللاعب الأميركي الغنيّ عن التعريف والتر هودج، إضافة الى مواطنه كلينتوني إيرلي (32 عاماً) الذي سبق أن شارك مع فريق دينامو لبنان في إحدى الدورات الخارجية.

رالي لبنان الدوليّ

يعقد النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) مؤتمراً صحافياً عند السادسة من مساء غد الأربعاء في مقرّ النادي في الكسليك، للإعلان رسمياً عن كافة التفاصيل المتعلقة بـ«كورال رالي لبنان الدولي الخامس والأربعين» (الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات)، الذي سينظمه في 15 و16 و17 أيلول الجاري بمشاركة عدد كبير من السائقين المحليين والعرب، أبرزهم اللبناني روجيه فغالي (بطل رالي لبنان 15 مرة)، والقطري ناصر صالح العطية (حامل اللقب مرّتين)، الى آخرين من الكويت وسلطنة عُمان والأردن.

إفتتاح بطولة آسيا في التايكواندو برعاية عون

افتُتحت بطولة آسيا للناشئين ودورة بيروت المفتوحة بالتايكواندو اللتان ينظمهما الاتحاد اللبناني للعبة حتى 13 أيلول الجاري على ملعب مجمّع نهاد نوفل - زوق مكايل برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون وبمشاركة 39 دولة.

وحضر العميد الركن طوني إبراهيم ممثلاً راعي البطولتين، النائب مارك ضو، الدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة جورج كلاّس، المحامي فرنسوا سعادة ممثلاً اللجنة الاولمبية اللبنانية، سفراء وقناصل الدول المشاركة في بطولة آسيا، وفاعليات دبلوماسية ورياضية وعسكرية وأمنية، وحشد من محبّي اللعبة.

بداية النشيد الوطني اللبناني، فكلمة عرّيف الحفل الاعلامي جورج سويدي، ثمّ كلمة رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو حبيب ظريفة الذي توجّه الى لاعبيه المشاركين في البطولتَين قائلاً: «لديكم العزيمة والاصرار على تحقيق نتيجة جيدة تليق باسم وطنكم، انتم وجه لبنان الحقيقي وأمله في هذه اللعبة اليوم».

كما كانت كلمة لرئيس الاتحاد الآسيوي للتايكواندو لي كيو سيوك الذي شدّد على العلاقة الوطيدة بين الاتحادَين الآسيوي واللبناني، مضيفاً انّ الاتحاد اللبناني يقوم بواجباته على أكمل وجه، ومنوّهاً بالدور الكبير الذي يلعبه ظريفة في رفع شأن اللعبة وإيصالها الى المراتب العليا».

كذلك تحدّث السفير الكوري الجنوبي في لبنان ايل بارك الذي لفت الى أنه في ظلّ اسوأ ازمة إقتصادية يعيشها حالياً، إنها لمعجزة ان يستضيف لبنان بطولة آسيا ودورة بيروت المفتوحة، معتبراً أنّ اتحاد التايكواندو يحوّل المستحيل الى حقيقة بجهد جبار، وهي رياضة تصنع الصداقة على كلّ الصعد».

أما العميد الركن إبراهيم فأكد أنّ هاتين البطولتَين تجسّدان الروح الرياضية بوجود أبطال وبطلات من دول عدّة في ظل منافسة شريفة، مشيراً الى انّ الرياضة هي مصدر إلهام للأجيال الواعدة».

درع تذكارية من ظريفة إلى ممثّل قائد الجيش

وبعد تبادل الدروع التذكارية، تُلي قسم الحكام والمدربين واللاعبين، وأقيم عرض قتاليّ لمنظمة «كوكي» العالمية الكورية الجنوبية الشهيرة.

إنتر ميامي يُسقط حامل اللقب

مرّر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي كرتين حاسمتين وقاد فريقه إنتر ميامي للفوز على مضيفه لوس أنجليس أف سي حامل اللقب 3-1، ليُنعش حظوظه في بلوغ الادوار الإقصائية من الدوري الأميركي لكرة القدم.

وهي المباراة الـ11 على التوالي من دون خسارة لإنتر ميامي، منها 10 انتصارات في مختلف المسابقات، منذ وصول ميسي إلى صفوفه قادماً من باريس سان جرمان الفرنسي.

واضطلع ميسي (36 عاماً) الذي فشل في هزّ الشباك، بدور حاسم في الهدفين الثاني والثالث، بعدما افتتح مواطنه الشاب فاكوندو فارياس (21 عاماً) التسجيل في الدقيقة 14.

وجاء الهدف الثاني ثمرة عمل جماعي بين ثلاثي برشلونة السابق، بدأه الإسباني سيرجيو بوسكيتس الذي مرّر الكرة إلى ميسي، حولها الاخير إلى الاسباني جوردي ألبا داخل المنطقة تابعها بقدمه اليسرى في المرمى (51) ليضاعف النتيجة -2صفر.

وعاد ميسي إلى الواجهة مجدداً بتمريره كرة الهدف الثالث إلى البديل الإكوادوري ليوناردو كامبانا (83).

وسجل لوس أنجليس هدف انقاذ ماء الوجه عبر مدافعه راين هولينغسهيد (90).

ورفع إنتر ميامي رصيده إلى 25 نقطة في المركز الرابع عشر قبل الأخير في المنطقة الغربية، متأخراً بفارق 8 نقاط عن دي سي يونايتد صاحب المركز التاسع الأخير المؤهل إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف»، قبل 9 مباريات من النهاية. (أ ف ب)

راموس «سعيد» بالعودة إلى إشبيلية

أعرب قطب دفاع منتخب إسبانيا ونادي ريال مدريد السابق سيرجيو راموس، عن سعادته بالعودة إلى مدينة إشبيلية، مؤكداً بذلك تقارير صحافية أشارت إلى توصله لاتفاق للانتقال إلى فريقه الأندلسي السابق. وقال راموس، الذي انتهى عقده مع باريس سان جرمان الفرنسي في 30 حزيران الماضي: «إنه يوم مميز جداً، العودة الى البيت سعادة عامرة دائماً، الآن يتعين علينا اجتياز الفحوص الطبية».

وأضاف اللاعب البالغ 37 عاماً والذي حمل ألوان إشبيلية في موسم 2004-2005، قبل انتقاله إلى ريال مدريد حيث أحرز دوري أبطال أوروبا أربع مرات: «أنا سعيد بالعودة ومحاولة الالتحاق بالفريق بأسرع وقت ممكن».

وبحسب الصحف المحلية، فان راموس فضّل العودة الى إشبيلية على الحصول على عرض افضل من الناحية المادية كان تقدم به نادي اتحاد جدة بطل الدوري السعودي الموسم الفائت. ويحتل إشبيلية المركز الاخير في الدوري الاسباني بعد 4 مراحل، لكنه سيخوض دوري أبطال اوروبا حيث اوقعته القرعة في المجموعة الثانية الى جانب أرسنال الإنكليزي، أيندهوفن الهولندي ولنس الفرنسي. وكان إشبيلية توّج بطلاً للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم الفائت. (أ ف ب)

نداء الوطن

العـدد **1209** - السنـة الخـامـسـة | **الثلثاء** 5 أيلول 2023

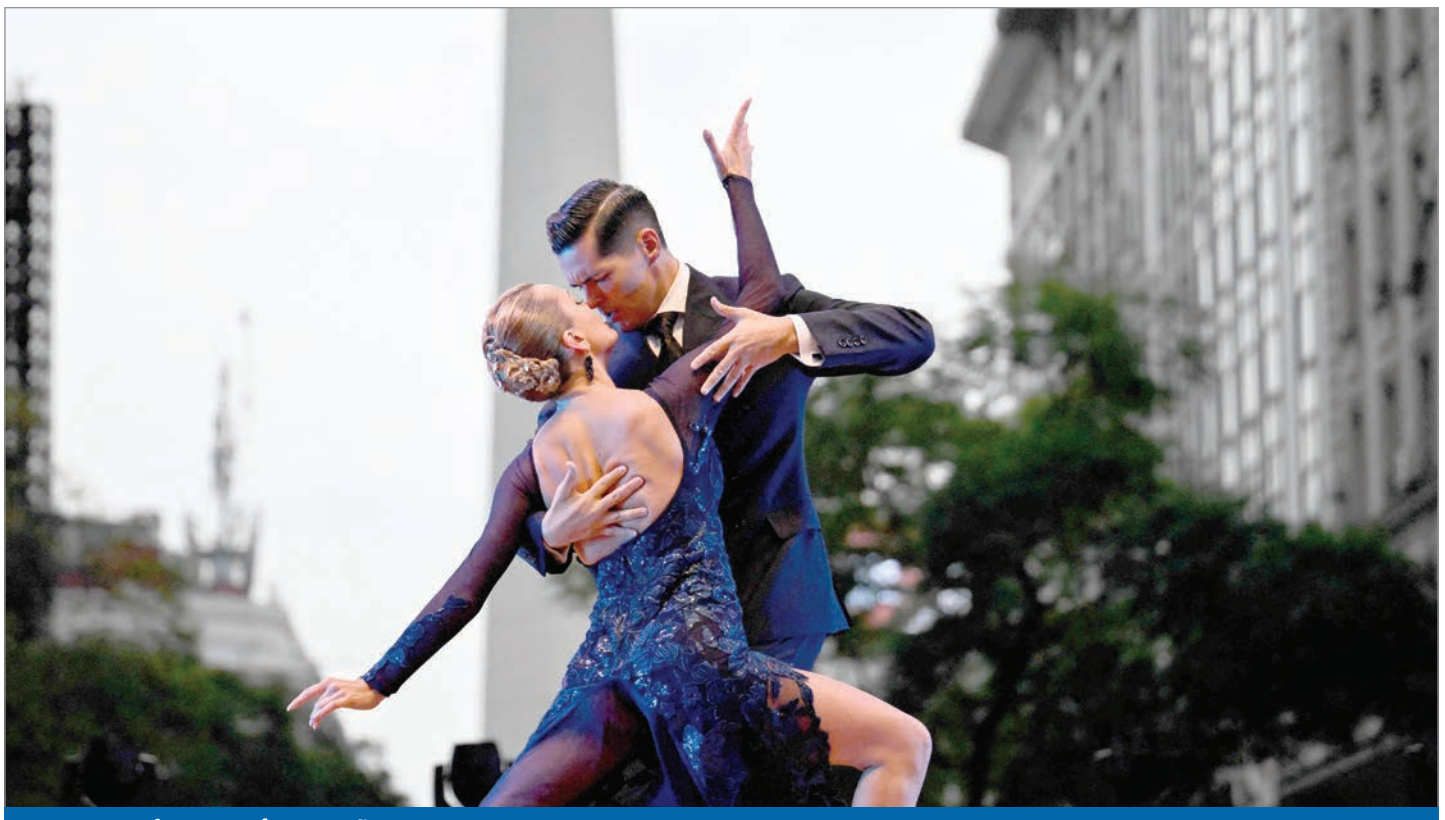

إيفغينيا ساموبلوفا ولويس سكويتشاريني في بطولة التانغو العالمية في بوينس آيرس- الأرجنتين (أ ف ب)

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

الـ Sunset بـ 800 ألف

مرّ في إحدى نشرات الأخبار تحقيق عن المطاعم التي تستفيد من مشهد غروب الشمس لتقدّم لزبائنها ما بين السادسة والثامنة فرصة مريحة في هذا الصيف المطلّ على الغياب. كأس نبيذ أبيض أو وردي في جلسة من العمر، ولتذهب أفكار العشاق ونظراتهم إلى أبعد من الأفق المتغيّر الألوان. من لا تتحمّل ميزانيته النبيذ فليعقّ كوب بيرة ويتمتّع بالمشهد الساحر مع أو من دون فستق. مدخول إضافي لأصحاب تلك المطاعم والاستراحات والمنتجعات الاستراتيجية و»صحتين على قلبن».

الطلعة على حريصا أو النزلة على البترون وكفرعبيدا والعقيبة والمعاملتين وقت الغروب تمنحك يا دبّ شيئاً من الرومانسية.

أحد أصحاب المطاعم كان وقحاً لدرجة أنه فوتر 800 ألف ليرة تحت مسمّى sunset، يبيعك الغروب، وغداً عندما يتغيّر مزاج السماء، تبيعك مطاعم فقرا منظر النفناف المتساقط على النافذة، بـ900 ألف والقعدة قرب «الشومينيه» «بمليون» 22 دولاراً وبعد لا أكلنا ولا شربنا.

وإن «الدنيق» لناظره قريب.

أحد المسترزقين على شاطئ كسرواني استمرأ الفكرة. في النهار يؤجّر كراسي بحر وشماسي وطاولات، وبعد السادسة «يفوتر» 300 ألف إضافية على الراغبين في البقاء لرؤية مغيب الشمس. ويفكر أن يضع بعد الثامنة على المتنزهين أو المتأملين أو الراغبين في تبادل القبل رسم الأمان وتعرفة راحة البال. والليل على شواطئ البوار والعقيبة وطبرجا والمارينا والدورة وصيدا والدامور أجمل من الليل في جزر إيبيزا والجزر العذراء الأميركية وجزر بالي في الشقيقة إندونيسيا.

في بداية الحرب إستهول أحد المهجّرين غلاء الإيجارات في جونيه، فقيل له «نحن من أجّرك أمن» واليوم نحن منبيعك لوناً لازورياً لن تجد له مثيلاً في العالم بدءاً من 300 ألف بلا ولا شفة قهوة ولا أي شفة وصولاً إلى «المبلغ المرقوم».

نعيش في عصر التحوّلات. من يملك من شعبنا الأبي الصامد المقاوم مرقد عنزة، أو قن دجاج، أو عرزالاً، أو قبواً، أو غرفة تحت الدرج جهّزه بما تيسّر ليكون بيتاً أو بالأحرى مأوى لإخوتنا المغتربين. صار الزغير والكبير يؤجر أقنانه عبر Airbnb، وكم هو رائع المبيت في قن يطل على أحلى مناظر الغروب.

وأخيراً وجدت فرصة الاستثمار من دون رأسمال. أملك الـ Sunset وأملك الـ «قعدة» تحت سنديانة معمرة، وأملك، فوق في العلالي، قرصة برد لا بد منها في أيلول، وأملك أوركسترا «واوية» تتصايح من وادٍ لوادٍ كل غروب... والمكان ذاته صالح للشروق مع وصلة صياح من الديك «مرصبان» وبنصف مليون «بيطلعلك» كاسة سحلب. كل ما علي فعله البدء بإعداد ملطش لعشّاق الطبيعة.

عام على حكم تشارلز الثالث

بعد سنة على خلافته الملكة إليزابيث الثانية، تولّى تشارلز الثالث مهام العرش الثقيلة من دون أن تصدر عنه أي هفوة أو يُحدث تغييراً كبيراً بالنظام الملكي. وبين حداد وطني وحفل تتويج مهيب ورئيس جديد للوزراء والتزامات رسمية وفضيحة عائلية، تقلّبت السنة الأولى من حكم تشارلز البالغ من العمر 74 عاماً. فيما من غير المرتقب تنظيم أي احتفال عام بالذكرى الأولى لتولّيه العرش.

وعلى الرغم من أنه لا يزال أقل شعبية من والدته الراحلة أو نجله ويليام، فإنّ مستوى التأييد الشعبي لتشارلز قد ارتفع. إذ أظهر استطلاع للرأي أنّ 55% من البريطانيين لديهم رأي إيجابي عنه مقابل 44% قبل سنة. كما شاهد خطابه الأول بعيد الميلاد، 10.6 ملايين شخص وهو رقم قياسي. وفي 7 تشرين الثاني المقبل سيُلقي تشارلز أول خطاب له لافتتاح الدورة البرلمانية بصفته ملكاً. (أ ف ب)

الإمارات تتّجه نحو ترخيص الكازينوات

أعلنت الإمارات إنشاء هيئة إتحادية لتنظيم «الألعاب التجارية»، في خطوةٍ قد تمهّد الطريق لترخيص إقامة كازينوات في الدولة الخليجية التي تمنع المَيسر. ولم يتّضح ما إذا كانت «الألعاب التجارية» المُشار إليها تشمل الميسر، لكنّ اثنين من الموظّفين الذين عُيّنوا لإدارة الهيئة يتمتّعان بخبرة طويلة في مجال الألعاب التجارية والمراهنات. وسيتولّى منصب الرئيس التنفيذي الأميركي كيفن مولاي الذي سبق أن شغل منصباً مماثلاً في اللجنة الناظمة للكازينوات بولاية ميسوري الأميركية. كما عُيّن جيم مورين رئيساً لمجلس الإدارة، وهو أيضاً سبق أن ترأس «جمعية الألعاب الأميركية» التي تمثل قطاع الكازينوات في الولايات المتحدة.

وعام 2022، أعلنت شركة «وين ريزورتس» لتشغيل الكازينوات و»مرجان» الإماراتية عن خطة لتطوير منتجع متكامل متعدد الإستخدامات على جزيرة المرجان، على أن يُستكمل عام 2026. (أ ف ب)

مكتب ونستون تشرشل يتحوّل إلى فندق فاخر

في غضون أسابيع قليلة، يفتح مكتب الحرب القديم في لندن أبوابه، بعد عملية تحويل وترميم بلغت كلفتها ملايين الدولارات. وهذا المبنى الذي بقي مخفياً عن أعين الناس لأكثر من 100 عام، كان مقرّاً لعمليات القادة العسكريين أهمهم رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل، وقد أعيد تصميمه ليصبح أول فندق من علامة «رافلز»، فيما تبدأ أسعار الغرف فيه من 1392 دولاراً. ويضمّ فندق Raffles London at The OWO الفاخر 120 غرفة وجناحاً، وقاعة إحتفالات تتسع لـ600 شخص، بالإضافة إلى أول منتجع صحي يحمل علامة Guerlain. كما يصادف أن يكون الموقع الذي استلهم فيه الكاتب البريطاني إيان فليمنغ فكرة روايات الجاسوسية لجيمس بوند أثناء عمله كضابط إستخبارات. وقد يتعرّف محبّو شخصية العميل 007 على بعض المناطق داخل المنشأة، إذ استُخدمت كمواقع تصوير الكثير من مشاهد سلسلة أفلام بوند كSpectre مثلاً.

سلطان النيادي يعود إلى الأرض

عاد رائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي صباح أمس إلى الأرض على متن كبسولة «دراغن» التابعة لشركة «سبايس إكس»، بعدما أنجز أطول مهمّة لرائد فضاء عربي في محطة الفضاء الدولية. وكان النيادي (41 عاماً) الملقّب بـ»سلطان الفضاء» غادر مطلع آذار المنصرم في صاروخ «فالكون 9»، كما أنه أصبح أول رائد عربي يغادر محطة الفضاء لنحو 6 ساعات و30 دقيقة.

وهبطت المركبة التي تحمل على متنها فريق Crew 6 في مياه فلوريدا، فيما أظهرت مقاطع الفيديو المتداولة خروج النيادي إلى سفينة الإنقاذ ملوّحاً بيده، تمهيداً لنقله إلى مرفق طبي للتأكد من أن وضعه الصحي جيّد. بدوره، كتب الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على «إكس»: «ولدي سلطان النيادي، الحمد لله على عودتك سالماً»، مضيفاً: «صنعتَ مع فرق العمل الوطنية إنجازاً إماراتياً تاريخياً في خدمة العلم والبشرية». (أ ف ب)

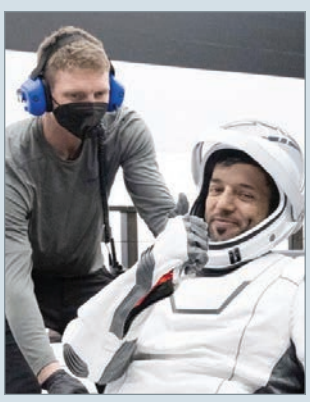

هل تعلم

صمّم الأميركي ستيفن ساسون أول كاميرا رقمية في العالم بدقّة 0.01 ميغابيكسل في العام 1975.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com